

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٢٦ حزيران ١٩٧٩ ، ١ شعبان ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/١٣ VOL 13/36 — 26.6.1979

٦ صفحات

الثمن : ٥,٠٠ ل.ا.

מחיר: 5 ל"י

PRICE 5 I. L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

الجبهة : على الكنيست أن تقرر وقف الاستيطان

الكنيست – لمراسلنا – طالب النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الديمقراطية رئاسة الكنيست أن تدرج على جدول اعمال الكنيست بصورة مستعجلة قرار المحكمة العليا الاحترازي بوقف الاعمال في ايلون موريه ، وذلك لوضع حد للاستيطان الكولونيالي في الاراضي الفلسطينية المحتلة والغاء مخطط اقامة هذه المستوطنات . واكد النائب طوبي في اقتراحه ان مشروع اقامة هذه المستوطنة ، الذي اثار خلافات حتى في داخل الحكومة ، يلقى غضب ومقاومة اهالي نابلس . واضاف ان الاهالي عبروا عن موقفهم بالاضراب والمظاهرات التي اشترك فيها جميع سكان المدينة . كذلك اثار هذا المشروع معارضة ومقاومة في الداخل والخارج ، ولذا فلا يمكن ان تتجاهل الكنيست هذه الاعمال الاستفزازية التي تقوم بها الحكومة ازاء الاهلين العرب في الاراضي الفلسطينية المحتلة .

لقاء رئيسي ليبيا وسوريا على صعيد مكافحة الامبريالية

حيفا – الوكالات – تحول اللقاء بين الرئيس الليبي معمر القذافي ، والرئيس السوري ، حافظ الاسد ، الى مظاهرة عربية قوية دفاعا عن حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وتجسم هذا الامر في البيان المشترك الذي صدر في اعقاب مباحثات الرئيسين في دمشق .

وجاء في هذا البيان ان الرئيسين يتمسكان بقرارات مؤتمر القمة العربي في بغداد ، في تشرين الثاني ١٩٧٨ ، ويؤكدان على ضرورة تعميق النضال من اجل تحقيق السلام الشامل في منطقة الشرق الاوسط .

كذلك اكد الرئيسان اصرارهما على احباط مؤامرة « كامب ديفيد » الامبريالية – الصهيونية وشجبا في هذا الاطار نهج النظام الساداتي الاستسلامي .

واتفق الرئيسان السوري والليبي على ضرورة تحقيق التضامن الشعبي في مكافحة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

هذا وقد وصل معمر القذافي الى عمان لمباحثة الملك حسين حول طرق مواجهة الاخطار التي تواجه الشعوب العربية .

« الوطن » تناشد القوى الوطنية في الضفة المحتلة توحيد جهودها لاحباط مؤامرة « الادارة الذاتية » !

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تحت عنوان « شعبنا قادر على افشال مؤامرة « الحكم الذاتي » رغم ضخامة قوى الاعداء » دعت « الوطن » ، صحيفة التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة ، جميع القوى والفئات الوطنية لتكاتف لافشال مشروع « الحكم الذاتي » ومنع تمريره .

وحللت « الوطن » ظروف محاولة تطبيق مشروع « الحكم الذاتي » فكتبت ان هذا المشروع يحتل مكانا هاما في استراتيجية الامبريالية الامريكية في المنطقة ، ويشكل جزءا اساسيا من التسوية الاستسلامية التي وقع عليها السادات .

وابرزت ان من اهداف هذا المشروع اضفاء طابع الشرعية على الاحتلال الصهيوني وتكريس مشاريعه الاستيطانية الرامية في المحصلة النهائية الى طرد سكان هذه المناطق واستيعابها ضمن الدولة الاسرائيلية .

كما اكدت ان المتآمرين يعملون عن طريق هذا المخطط في سبيل تصفية القضية الفلسطينية لب الصراع الدائر في المنطقة .. اولا ، وتامين « حالة استقرار » للمصالح الامريكية الاقتصادية والسياسية في المنطقة

الوطن

واستغلال ذلك لتنشيط التحالف الامبريالي – الصهيوني – الرجعي لضرب حركتي التحرر العربية والافريقية بحجة مقاومة « الخطر الشيوعي » و « الزحف السوفييتي » ثانيا .

ونبهت « الوطن » الى نشاط وكلاء الامبريالية الامريكية (في السفارة) في الضفة المحتلة لهذه الغاية ، واضافت :

« وتواصل الحكومة والاجهزة الامريكية والاسرائيلية نشر الوعود المطمئنة والقيام بالاتصالات مع جميع الاشخاص المعروفين بماضيهم القذر في الاراضي المحتلة لخلق نواة المؤيدين والداعين للحكم الذاتي » .

« كما ان هذه الاجهزة تدفع ببعض التجمعات المشبوهة والمتسترة بالدين مثلا ، لاستغلال تردي الوضع العربي العام من اجل خلق حالة من الياس القاتل بين الجماهير الفلسطينية وتشتيت صفوف القوى الوطنية ما امكنها ذلك » .

وتعرب « الوطن » عن ثقتها بقدرة الجماهير على تنظيم مقاومتها وتكتب :

« ونحن واثقون ان الظروف الحالية ، وان بدت قاتمة ، فانها لن تبعث الياس في نفس شعبنا ، بل على العكس ستؤجج نضاله وتخلق لديه المزيد من التفاني ، لانه يدرك وسيدرك ان حالة التراجع الحالية حبلى بالتناقضات العنيفة التي سيجرف انفجارها كل العوائق التي تقف امام حركة التحرر العربية » .

وهتفت « الوطن » في ختام دعوتها : « لتتشكل لجان مقاومة « الحكم الذاتي » والاستيطان والدفاع عن الحقوق الوطنية في كل مدينة وقرية وفي كل مصنع ومدرسة ومعمل . لنخض نضالا حاسما دفاعا عن حقنا في العيش بحرية وكرامة ، ولنحقق بجهدنا وعرقنا ودمنا النصر في معركتنا الرئيسية ضد الاحتلال والرجعية والامبريالية » .

اخفاق تآمر الامبريالية على ثورة نيكاراغوا
القوات الوطنية تحقق مزيدا من الانتصارات

ماناغوا – الوكالات – حرر ثوار الجبهة الوطنية لتحرير نيكاراغوا (فرق ساندينو) امس ، الاثنين ، مدينة ماسايا الاستراتيجية التي تقع على بعد ٣٥ كيلو مترا من العاصمة ماناغوا . ودمر الثوار قيادة حرس سوموزا في هذه المدينة ، التي انتقلت عدة مرات بين يدي الجانبين خلال الاسبوعين الاخيرين .

وجاء تحرير هذه المدينة الاستراتيجية بعد يومين فقط من تحرير مدينة ديريامبا ، التي تقع على بعد ٢٥ كيلو مترا من العاصمة . وفي الوقت نفسه احرز الثوار انتصارات هامة في المنطقة الجنوبية من البلاد وحرروا المدن والقرى وسط فرحة جماهير الشعب ومساعدتها الفعالة .

وتحدثت وكالات الانباء عن هروب اعداد متزايدة من حرس سوموزا الدموي الى الدول المجاورة ، وعن استسلام البعض الاخر للثوار ، في الوقت الذي اعلن فيه ثمانون بحارا في اسطول نيكاراغوا التجاري عن لجوئهم الى بنما .

ورد الدكتاتور سوموزا على انتصارات الثوار العسكرية باصدار امر الى طائرات الهيلوكوبتر بقصف احياء ماناغوا الشعبية بالقنابل الحارقة وذلك في محاولة يائسة منه لاخراج الثوار من هذه المنطقة المحررة .

واخفقت الامبريالية الامريكية في محاولتها انقاذ ما يمكن انقاذه من نظام سوموزا القاتل حين رفضت وفود ١٣ دولة في منظمة الدول الامريكية اقتراحها تشكيل قوات « ردع » تفرض النظام والهدوء على نيكاراغوا وتخلق الظروف لاقامة حكومة « انقاذ وطني » !!

وتم هذا الامر في اجتماع وزراء خارجية منظمة الدول الامريكية ، الذي عقد في واشنطن في الاسبوع الماضي ، لبحث اوضاع نيكاراغوا .

واكدت اكثرية وفود دول امريكا اللاتينية انها ترفض التدخل ومن الواجب احترام مبدأ عدم التدخل في شؤون نيكاراغوا الداخلية .

وقد رات الحكومة الثورية المؤقتة في نيكاراغوا في قرار منظمة الدول الامريكية ، تاكيدا على عزلة نظام سوموزا السياسية .

ويشير المراقبون الى ان الولايات المتحدة الامريكية ، التي فشلت في ضغوطها ، لم تتنازل بعد عن محاولتها احتواء الثورة الشعبية ومنع تسلم الحركة الوطنية ، ساندينو ، السلطة في نيكاراغوا . ويشيرون الى ان قطع البحرية الامريكية المتواجدة على مقربة من سواحل نيكاراغوا تتحين الفرص للقيام بعملية استفزازية للتدخل هناك بصورة منفردة ، ولهذا حاول هودنغ كارتر ، في تصريحاته الاخيرة ، التلويح بمساعدة كوبا الاشتراكية لفرق ساندينو .

وقد حذرت الاحزاب الشيوعية في امريكا اللاتينية في بيان اصدرته مؤخرا من التآمر على ثورة نيكاراغوا الشعبية ودعت القوى الديمقراطية والمحبة للسلام الى تصعيد تضامنها مع شعب نيكاراغوا المناضل من اجل حريته وانعتاقه .

هذا واعلن سوموزا في رده على قرار منظمة الدول الامريكية انه لن يتنازل عن السلطة وسيقاتل حتى الموت .

تصاعد مقاومة الشعوب العربية لخطط التدخل الامبريالي

واشنطن – الوكالات – كشف وزير الحرب الامريكي ، هارولد براون ، في حديث ادلى به لشبكة التلفزيون الامريكية (اي. بي. اس) عن اهداف القوة العسكرية الامريكية الضاربة ، التي تقرر تشكيلها من ١١٠ الاف جندي للتدخل السريع في بؤر التوتر في العالم .

واعلن هارولد براون انه لا يستبعد بتاتا تورط الولايات المتحدة الامريكية في نزاع عسكري في منطقة الشرق الاوسط لضمان سيل النفط الى « دول الغرب » خصوصا ، وان الدول الصناعية الغربية مرتبطة ارتباطا وثيقا بنفط هذه المنطقة ، التي اصبحت مسرحا « للفوضى » ! على حد تعبيره . واضاف : ان هذه القضية لها اهمية امنية كبيرة بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية .

وقال هارولد براون ان هذه القوة الضاربة ستتشكل من عدة فرق بحرية وجوية وبرية يمكنها التحرك بسرعة للتدخل في مناطق الازمات . ولم يستبعد هارولد براون ان تقوم هذه القوات بالتدخل في دول اوروبية او في افريقيا وسائر بلدان العالم الثالث .

وكان رئيس اركان الحلف الاطلسي الجديد روجرز قد صرح بوجود مخطط امبريالي امريكي لاقامة قوات عسكرية امريكية في وسعها ان تتدخل في منطقة الخليج العربي وغيرها من مناطق العالم الثالث .

واستنفرت تصريحات المسؤولين الامريكيين حول هذا الموضوع غضب القوى الشعبية في العالم العربي التي طرحت امامها ضرورة مجابهة اساليب الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية بالكفاح الثابر .

واكدت القوى الوطنية العربية على اهمية تعميق الحلف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي لمجابهة هذه الاخطار على مستقبل كفاحها .

(اقرا معالجة هذه الظاهرة الامبريالية على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

غروميكو يحذر مجلس الشيوخ الامريكي

موسكو — الوكالات — اعلن اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، في مؤتمر صحفي عقده امس ، الاثنين ، انه اذا لم يصادق مجلس الشيوخ الامريكي على اتفاق « سالت — ٢ » ، الذي وقعه الرئيسان بريجنيف وكارتر في فينا مؤخرا ، فلن تجرى اية مفاوضات اخرى حول هذا الاتفاق .

ووصف غروميكو اتفاق « سالت — ٢ » بانه جسر يؤدي الى توقيع اتفاق اخر يتعلق بالحد من السلاح الاكثر تدميرا . ولذا فعلى اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي ، الذين يعارضون اتفاق « سالت — ٢ » ان يفكروا ، واكثر من مرة ، في هذا الاتفاق .

وفند اندريه غروميكو ادعاءات القوى الرجعية في مجلس الشيوخ الامريكي وغيره من ان اتفاق « سالت — ٢ » يمنح الاتحاد السوفييتي مواقع تميزه وقال — ان الاتفاق يخدم مصالح الطرفين على نحو متكافئ ، والاتفاق يخدم مصالح جميع شعوب العالم .

القوى الوطنية السورية تتحد في شجب مجزرة عصابة الاخوان المسلمين في حلب

دمشق — الوكالات — اكد راديو دمشق مساء الاثنين ، ما كانت نشرته الصحف الكويتية من ان منظمة سرية امبريالية مرتبطة مباشرة بالمخابرات وبوزارة الحربية الامريكية هي التي خططت الجريمة المريعة التي ارتكبها رجال عصابة « الاخوان المسلمين » في مدرسة المدفعية السورية في حلب ، يوم السبت الاسبق (١٦–٦–٧٩) ، وراح ضحيتها ٦٢ شهيدا وخمسين جريحا .

وكانت صحيفة « القبس » الكويتية ، قد ذكرت ان المتآمرين الامبرياليين قد اجتمعوا في مدينة بازل السويسرية مؤخرا بحضور مساعد وزير الحربية الامريكي لشؤون « الامن القومي » (التي زار مصر واسرائيل في نهاية الشهر الماضي) وعدد اخر من المسؤولين في دول اوروبا الراسمالية واقروا خطة شاملة لاثارة الشغب والقلاقل في دول جبهة الصمود والتصدي لاشغالها عن القيام بدورها النضالي في التصدي للمؤامرات الامبريالية في المنطقة حتى يسهل تمرير مؤامرة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل .

واضافت اذاعة دمشق ان بريجنسكي مستشار الامن القومي لكارتر وهنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي السابق شاركا في وضع خطط المؤامرة .

وفي لبنان ذكرت مصادر مطلعة ان جريمة حلب لم تكن مجرد عملية مسلحة قامت بها مجموعة من عصابة « الاخوان المسلمين » بل كانت جزءا من مؤامرة استهدفت احتلال الثكنة العسكرية المحيطة بمدرسة المدفعية تمهيدا لتفجير حرب اهلية في سوريا تهدف الى قلب نظام الحكم فيها واستبداله بقيادة يمينية رجعية من شانها ان تنضم الى التحالف اليميني الجديد في المنطقة ويضم حتى الان حكام مصر واسرائيل .

واكدت هذه العناصر ان الامبريالية الامريكية بالتعاون مع حلفائها في المنطقة تبذل كل جهدها لتفتيت دول جبهة الصمود والتصدي . ولهذا خلقت ، تهديدا رجعيا مغربيا للجزائر وتهديدا اخر لليمن الديمقراطية — من اليمن الشمالي والسعودية وليبيا — الحشودات المصرية على الحدود — ولمنظمة التحرير الفلسطينية — في لبنان — وسوريا .

واكد هذه التقديرات راديو دمشق في تعليق اذاعه مساء اول امس ، الاحد ، وجاء فيه : اذا حسب المتآمرون انهم بهذه الجرائم سيضعفون من مقاومة سوريا وصمودها في وجه المؤامرات الامبريالية فقد اخطاوا الحساب .

ومن جهة اخرى اصدرت القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية في سوريا بيانا شجبت فيه جريمة « الاخوان المسلمين » مؤكدة انهم يقومون بحوادث تخريب واغتيالات في الدولة طول السنوات الثلاث الماضية . واكد البيان على وحدة عناصر الجبهة ، جميعها ، في مواجهة المؤامرات الامبريالية — الصهيونية — الرجعية في الداخل والخارج .

كما دان رجال الدين في سوريا هذه الجريمة معلنين ان الاسلام بريء من مجرمي « الاخوان المسلمين » .

هذا وشهدت مدينة حلب اضخم مظاهرة في تاريخها ، يوم السبت الماضي ، استنكارا للجريمة .

كذلك قوبلت هذه الجريمة باستنكار وسخط عالميين .

فيتنام تحذر من عدوان صيني جديد

هانوي — الوكالات — اتهمت جمهورية فيتنام الاشتراكية الصين باثارة التوتر على الحدود بين البلدين مجددا ، تمهيدا لشن عدوان اخر عليها .

وذكرت وكالة الانباء الفيتنامية الرسمية ان القوات الصينية نفذت خلال الاسبوعين الاخيرين عشرين استفزازا عسكريا ، وانتهكت زوارقها الحربية يوم امس الاول ، الاحد ، المياه الاقليمية الفيتنامية وقصفت المدفعية القرى الفيتنامية الحدودية الامر الذي تسبب في سقوط القتلى والجرحى من السكان الامنين المدنيين .

افغانستان الثورة تنتصر على المتآمرين

كابول — الوكالات — احبطت قوات الامن وجماهير الشعب في جمهورية افغانستان الديمقراطية محاولة رجعية لتنفيذ عصيان في العاصمة كابول .

فقد قامت العناصر المسلحة ، المعادية للثورة ، يوم امس الاول ، الاحد ، باعمال عنف في الحي التجاري الواقع قرب سوق تشندفال . الا انها فشلت في ذلك .

واعلن الناطق باسم وزارة الداخلية ان قوات الامن اعتقلت منفذي هذه الاعمال وصادرت كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر والوثائق التي تشير الى ان المتمردين تلقوا المساعدات من الامبريالية والرجعية .

وجاء من كابول ان الهدوء والنظام يسود العاصمة الان .

(اقرا « خبر وتعليق » ص — ٤) .

تركيا ترفض ان تكون قاعدة تجسس امريكية

استنبول — الوكالات — رفضت الحكومة التركية السماح لطائرات التجسس الامريكية « يو — ٢ » استعمال اراضيها للتجسس على الاتحاد السوفييتي بحجة مراقبة تنفيذه لاحكام اتفاق « سالت — ٢ » ، الذي وقعه بريجنيف وكارتر مؤخرا في فيينا .

واعلن هذا الموقف قائد القوات التركية ، الجنرال كنعان افرين ، امس الاول ، الاحد بعد ان اختتم زيارته للولايات المتحدة الامريكية واجرى خلال ذلك مباحثات مع المسؤولين هناك التي استمرت اسبوعين .

ومن الجدير بالذكر ان تركيا ترفض مثل هذا الطلب للمرة الثانية خلال اشهر .

مفاوضات « الادارة الذاتية » تنتظر « فلسطينيين » يبايعون التآمر الامبريالي

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تؤكد اخر الانباء الصادرة عن قاعة المفاوضات المصرية — الاسرائيلية — الامريكية ، حول تطبيق « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين ، في هرتسليا على فشل المفاوضين في الوصول الى اتفاق حول جدول اعمال هذه المفاوضات .

وحسب الاذاعة الاسرائيلية امس الاثنين لم يتمكن المفاوضون من الاتفاق حول بيان مشترك يلخص الجولة الخامسة من هذه المفاوضات .

وتشير الانباء الى ان الوفد الاسرائيلي برئاسة وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، اقترح ان يتمحور البحث حول طريقة انتخاب مجلس الادارة الذاتية في حين طالب الوفد المصري برئاسة رئيس الوزراء ، مصطفى خليل ، بتقرير مبادئ الادارة الذاتية .

وكان رئيس الوزراء المصري قد وصل الى مطار بن غوريون ، اللد ، صباح امس واعلن بعد ان استقبله يوسف بورغ ان مصر تهدف الى تحقيق الحل الشامل لازمة الشرق الاوسط ، وتهتدي بذلك « بمبادرة السادات » !!

اما بورغ فرحب بمصطفى خليل واكد ان اجراء خمس جولات من المفاوضات في شهر واحد يشير الى ممكنات تحقيق التسوية !!

ولاحظ المراقبون ان مصطفى خليل تجاهل ، علنا على الاقل ، قضية استيطان اسرائيل الكولونيالي في المناطق الفلسطينية المحتلة .

ويتوقع هؤلاء المراقبون ان تستمر المفاوضات المصرية — الاسرائيلية — الامريكية دون حسم ما دامت الاجهزة المصرية الاسرائيلية الامريكية تواصل السعي في سبيل جلب « فلسطينيين » في الضفة والقطاع الى هذه المفاوضات ..

ومن هنا تعلق المحافل السياسية اهمية خاصة على لقاء حاكم مصر السادات وحاكم اسرائيل بيغن المزمع عقده في اواسط الشهر القادم — تموز (يوليو) ١٩٧٩ .

وفي الوقت نفسه اذاعت وكالات الانباء ان الادارة الامريكية فشلت في توريط المسؤولين الفلسطينيين في الضفة والقطاع (رؤساء المجالس البلدية والقروية) في هذه المفاوضات .

واكدت الوكالات في هذا الصدد ان رؤساء البلديات في المناطق الفلسطينية المحتلة (الضفة والقطاع) رفضوا تلبية دعوة بعثت بها منظمات سياسية امريكية اليهم بغية زيارة الولايات المتحدة لاجراء مباحثات مع وزارة الخارجية الامريكية حول « الادارة الذاتية » !

ومحليا صبت الصحافة الاسرائيلية اهتمامها حول طلب وزير الحربية ، عيزر فايتسمان ، الانسحاب من الوفد الاسرائيلي الذي يفاوض الوفدين المصري والامريكي حول « الادارة الذاتية » ..

وانتهى هذا الاهتمام باذاعة رئيس الوزراء مناحم بيغن قبوله طلب فايتسمان .

وكان حاكم مصر ، السادات ، قد القى خطابا سياسيا في اجتماع مجلس الشعب المصري (الذي جرى انتخابه في ظروف مشبوهة) يوم الخميس الماضي ، دعا فيه الى اجتماع اطراف الصراع الاسرائيلي العربي اما في جنيف او في العريش !! ولكن احدا لم ياخذ هذه الدعوة على محمل الجد .. فالسادات يصر على البقاء في اطار الاستراتيجية الامبريالية وبذلك يستبعد مشاركة القوى الوطنية الفلسطينية — العربية في تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة .

عميد جامعة بير زيت يفند مزاعم الاحتلال

حيفا — مكتب « الاتحاد » — فند عميد جامعة بير زيت ، دكتور جابي برامكي ، مزاعم سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي حاولت تبرير قرارها السياسي التعسفي اغلاق الجامعة بحجة انها « بؤرة توتر » ! في المنطقة . فصرح لمراسل صحيفة « عل همشمار » ، امس الاثنين ، بان جميع الطلاب واساتذة الجامعة ، الذين اعتقلوا حتى الان ، لم يقدموا الى المحاكمة ولم تثبت عليهم اية تهمة .

واشاد برامكي بحملة التضامن الواسعة التي نظمتها القوى التقدمية والديمقراطية والليبرالية (اليهودية والعربية) في البلاد مع طلاب وادارة الجامعة وقال : انني واثق بان هذا التضامن سيؤتي ثماره . واعلن ان ادارة الجامعة ستجد طريقة لتوزيع شهادات الانهاء على طلاب الجامعة ال — ٩٠٠ على الرغم من اغلاقها .

بتفويض من الحكومة باشرت « غوش ايمونيم » باقامة مستوطنتين جديدتين

القدس — لمراسلنا — بعد ان حصلت عصابة « غوش ايمونيم » الاستيطانية العنصرية على تفويض رسمي من الحكومة استانفت ، في هذه الايام ، اعمالها في تمهيد الارض لاقامة مستوطنتين جديدتين في المناطق العربية المحتلة .

وستقام المستوطنة الاولى واسمها « معليه ادوميم ب » على اراضي منطقة الخان الاحمر الواقعة على الطريق بين القدس واريحا مقابل مستوطنة « معليه ادوميم ا » . وسيقطنها مستوطنون من عصابة « غوش ايمونيم » القاطنون الان في « معليه ادوميم ا » . ويذكر ان السلطات صادرت الاراضي المخصصة لهذه المستوطنة في مطلع عام ١٩٧٠ « لاغراض عسكرية » .

اما المستوطنة الثانية واسمها « شيلو » فستقام على الاراضي العربية المحتلة في شمال رام الله .

هذا وكانت دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية اعلنت انها ستباشر قريبا تمهيد الاراضي لاقامة ١٩ مستوطنة كولونيالية جديدة على الاراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية .



كلمة الاتحاد

ستعرف الجماهير العربية كيف ترد على الحملة الجديدة على مستقبلها !

منذ مدة وحكام اسرائيل يعدون الراي العام الاسرائيلي ليتفهم ، ذهنيا ، هجومهم الشرس على المواطنين العرب بذريعة جمع الضرائب المستحقة عليهم .

وفي نيسان الماضي اسهمت لجنة المالية في الكنيست في عملية غسل الدماغ هذه حين اتهمت السلطات « لاهمالها » جمع الضرائب من « الاقليات » !

وزعمت اللجنة آنذاك ان ١٩ في المئة من المواطنين العرب يتقدمون الى سلطات ضريبة الدخل بتقاريرهم المالية في حين تصل النسبة بين المواطنين اليهود الى ٥٤ في المئة !!

وساندت وزارة المالية لجنة الكنيست المذكورة فقررت ان جباية الضرائب من المواطنين العرب لا تزيد [illegible]

وعند بداية الحملة الوحشية على اصحاب الحوانيت والسيارات ، والعمال العرب بحجة جمع ضريبة الدخل « المستحقة عليهم » ! نشرت صحف البلاط الاسرائيلية ، اعتمادا على « مصادر موثوقة » ! ان المواطنين العرب يمثلون ١٦ في المئة من مواطني الدولة ولكنهم لا يدفعون سوى ٥ في المئة من مجموع الضرائب .

من الخبث حقا ان تلجا السلطات الى التلويح بالنسبة المئوية في هذا المجال .. وهي التي تتجاهل ابعاد نسبة المواطنين العرب حين يجرى الحديث عن حصص المواطنين العرب في ميزانيات التعليم ، وهيئات السلطات المحلية ، والخدمات الاجتماعية ، والري والتطوير الزراعي والصناعي ، والاسكان ، او فرص العمل .

فلم يعد خافيا ان هذه السلطات ، انطلاقا من سياستها القائمة على الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ، ترفض الدعوة الى مساواة المواطنين العرب بالمواطنين اليهود في جميع المجالات المدنية .

بل ان هذه السلطات تكدس العقبات امام الطلاب العرب التواقين الى الانتساب الى الجامعات والمعاهد العليا بحيث لا يتواجد فيها اكثر من ٢ في المئة من مجموع الطلاب الجامعيين في البلاد .

ومعروف تماما ان الصناعات الاسرائيلية تغلق ابوابها امام العمال العرب بذريعة « الامن » ..

والواقع ان السلطات تستخف بالراي العام الاسرائيلي حين تطرح قضية الضرائب على اساس نسبة السكان العرب من مجموع السكان وحصتهم من الضرائب .

لقد حولت هذه السلطات ، بمصادرتها الاراضي العربية وبخنقها الصناعة العربية الخفيفة ، السكان العرب الى عمال يحتلون اسفل دركات السلم الاجتماعي . فهؤلاء العمال يحتشدون في العمل الاسود : في البناء والزراعة والخدمات ومداخيلهم تنتسب الى مجموعة اصحاب المداخيل الدنيا في الاقتصاد الاسرائيلي .

وعلى هذا الضوء نعتقد ان معادلة السلطات ١٦ مقابل ٥ تؤكد على ان المواطنين العرب يدفعون نسبة اعلى بكثير من نسبة ما يدفعه المواطنون اليهود ، اصحاب المصارف والمصانع والمنشآت والمزارع المروية ..

وفي وسعنا ان نضيف الى هؤلاء العمال الصناعيين ورجال المهن الحرة وكبار الموظفين الذين ينتمون الى مجموعة اصحاب المداخيل العليا في سلم المداخيل .

ثم او ليس من مفارقات هذا النظام الفظة ان يقوم الجباة و « حماتهم » بتطويق القرى العربية ومداهمة الحوانيت والمنشآت الصغيرة واحتجاز السيارات ومصادرة قطع الاثاث المتواضعة لجمع بضعة آلاف من الليرات ، بل حتى بضعة مئات الالاف من الليرات ، بينما يسرح ويمرح دون مراقبة اصحاب المال الاسود الذين هربوا من الضريبة عشرات مليارات الليرات ؟ .

من حقنا ان نتهم السلطات بانها بهذه الحملة الوحشية البشعة على المواطنين العرب بمسوغ جمع الضرائب المستحقة انما تخطو خطوة اضافية في طريق تدمير حياة الجماهير العربية .. لقد صادرت الاراضي العربية فدمرت بذلك الاقتصاد الزراعي العربي .. وفرضت القيود على نمو القرى العربية وهدمت البيوت فيها لخنقها وتضييق انفاس سكانها .. وها هي اليوم تريد ان ترهق المواطنين العرب بالضرائب حتى تسد في وجههم سبل الحياة الانسانية الكريمة .

وكل هذا بهدف واضح : تطبيق وثيقة كينغ — تخفيف السكان العرب في الجليل والمثلث .. وخلق الظروف لتهجيرهم .

ولكن حان الوقت لان يفهم حكام اسرائيل العنصريون ان الجماهير العربية تتشبث بوطنها ولن تقبل بديلا عنه وقد نحتت حياتها في صخر سياسة الاضطهاد القومي واحبطت المؤامرات على مستقبلها في وطنها .. وهي ، وقد اصبحت قوة سياسية ، اجتماعية قومية متماسكة ، ستعرف كيف ترد على هذه الحملة الهمجية الجديدة .

مكاسب هامة للتقدميين والدمقراطيين في انتخابات جامعتي القدس وبئر السبع

* اليسار يفوز باكثرية الاصوات في جامعة القدس ولكن التكتل « يفوز » باكثرية المقاعد * التكتل اليميني يفشل في الغاء نتائج الانتخابات التي فشل فيها في بئر السبع *

حيفا — لمراسلينا — احرزت القوى التقدمية والدمقراطية والليبرالية في جامعتي القدس وبئر السبع مكاسب هامة في انتخابات مجلسي الطلاب فحصلت على اكثرية الاصوات في الجامعتين . الا ان التكتل اليميني ، الذي فرض طريقة انتخابات غير دمقراطية ، تمكن بواسطتها من الحصول على اكثرية المقاعد . واما في بئر السبع فيحاول التكتل اليميني بشتى الوسائل الغاء نتائج الانتخابات .

القدس

حصلت القوى اليسارية ، المؤلفة من تنظيمي « كامبوس » و « كيشت » ، على اكثرية الاصوات (الفي صوت من بين ٢٨٠٠ صوت) . ولكن بسبب الطريقة غير الدمقراطية حصلت قائمة « التكتل » المسماة « كاستيل » على اكثرية اعضاء المنظمة رغم حصولها على ١٤٠٠ صوت فقط .

وقد برز في هذه الانتخابات قلة عدد المقترعين بالمقارنة مع السنة السابقة ، اذ اشترك فيها ٢٨٠٣ طالب بينما اشترك في السنة المنصرمة حوالي ٥٦٠٠ طالب .

اما توزيع المقاعد فكان كالتالي :

● القوى اليسارية « كامبوس » (المؤلف من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تساس ، شلي وغير الحزبيين) و« كيشت » (مبام) حصلت على ٢٦ مقعدا (الفي صوت) وزعت بنسبة ١٩ مقعدا لكامبوس و٧ مقاعد لكيشت .

● قائمة « معاس » (حزب العمل) — ٣ مقاعد .

● قائمة الطالب (غير سياسية لكن اعضاءها كانوا ينتمون ، في السابق ، للحركة الدمقراطية للتغيير داش) — ٧ مقاعد .

● قائمة « كاستيل » (التكتل والمتدينين) — ٥٧ مقعدا .

وقد اقر هذا التوزيع التعسفي من قبل لجنة الانتخابات ، التي كانت خاضعة « للتكتل » ، وجهدت كثيرا من اجل تزييف ارادة الناخبين بما يتمشى مع مصالح قائمة « كاستيل » وفي اجواء التحريض الارعن على القوى اليسارية والطلاب العرب .

هذا وتشير القوى اليسارية بقلق الى موقف كتلة « معاس » ، التي خاضت انتخابات السنة الماضية بالاتفاق مع « كامبوس » تحت شعار ضد الهجوم اليميني على منظمات الطلاب العامة ، ورفضت الاتفاق هذه السنة بحجة انهم « غير مستعدين لخوض المعركة مع الشيوعيين والعرب » . وكانت النتيجة العملية لذلك تشتت القوى المعارضة لنهج التكتل اليميني وبالتالي فشل هذه القائمة .

بئر السبع

في جامعة بئر السبع فشل « التكتل » مرة اخرى . فبعد ان هزم في الانتخابات الاخيرة التي جرت في مطلع هذا الشهر ، وانتخب ١١ طالبا عربيا في منظمة الطلاب ، حاول « التكتل » الغاء نتائج الانتخابات بحجة ان نسبة عدد الناخبين ضعيفة ، (٣٥٪) .

وقد توجه « التكتل » الى لجنة المراقبة المؤلفة من ٣ اعضاء اثنان منهم من حزب « حيروت » وقد سقطا في هذه الانتخابات) ، طالبين الغاء النتائج . فوافقت اللجنة على ذلك وعقدت جلسة لاعضاء اللجنة السابقة ولم تستدع الاعضاء المنتخبين . وقد كان واضحا ان جماعة «التكتل» لم تتحمل الفشل ، ولا انتخاب ١١ ممثلا من الطلاب العرب في اللجنة ، فحاولت بكل جهدها افشال الانتخابات والغاء نتائجها .

وقد اثار هذا التوجه سخط واستنكار جميع العناصر التقدمية والدمقراطية في الجامعة ، الامر الذي دفعهم الى القيام بحملة لجمع التبرعات ، جمعوا خلالها الوف الليرات من اجل رفع دعوى الى محكمة الصلح في بئر السبع . وقد استصدروا امرا يقضي بقرار تثبيت الانتخابات، ويلغي قرار لجنة المراقبة. ونقلت القضية الى المحكمة المركزية. وكان قدم الاستئناف باسم الطالب شحده بن بري ، رئيس لجنة الطلاب العرب والمنتخب للمرة الرابعة في منظمة الطلاب العامة .

ويفيد مراسلنا ان القوى التقدمية والدمقراطية استطاعت ان تحقق هذا الفوز اثر نضالها الشجاع ضد القوى اليمينية المتطرفة في الجامعة ، واثر موقفها الموحد وتصديها لهجمات السلطة والبوليس على الطلاب العرب ومشاركتها في نضال عرب النقب من اجل البقاء على اراضيهم .

هذا وتنهال برقيات ورسائل التضامن على لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع من مختلف الهيئات الطلابية والشعبية .

البنك العربي يفصل احد موظفيه لانه شيوعي !

دير حنا — لمراسلنا — قررت ادارة البنك العربي فصل الرفيق عدنان خطيب من عمله كموظف في البنك بعد سنتين ونصف السنة من الخدمة . وجاءت خطوة الفصل الغريبة هذه بعد عدة جلسات عقدها مديرو البنك مع الرفيق المذكور من اجل الضغط عليه لكيلا « يدخل » نادي الحزب الشيوعي ، ولكيلا يوزع جريدة « الاتحاد » . وكانت التهم الموجهة ضد الرفيق عدنان خطيب انه « انحاز كليا » في انتخابات السلطات المحلية لصالح الجبهة الدمقراطية . ومن جملة التهم التي وجهت للرفيق عدنان حضوره احتفال اول ايار في الناصرة وانه لبس الربطة الحمراء . ولقد حيكت عدة افتراءات ضد الرفيق عدنان ومنها انه كان يعامل انصار الجبهة واعضاء الحزب الشيوعي واعضاء المجلس الجبهويين في دير حنا معاملة خاصة في اثناء العمل . ولكن هذه افتراءات واكاذيب ، دحضها الرفيق عدنان .

وقد خيّر الرفيق عدنان خطيب بين بقائه منظما في الحزب او بقائه موظفا في البنك فرفض هذا الخيار مؤكدا عدم شرعيته . اذ انه من الناحية القانونية وحسب المنطق لا يوجد تناقض بين الامرين .

هذا وقد جاء في كتاب الفصل الخطي ان القرار تم حسب البند ٧٧ من قوانين العمل في البنك . ولكن هذا البند يخول البنك فصل العامل فقط في حالتين : سرقة البنك او عدم الطاعة . ولكن ايا من الامرين لم يحدث .. مما يؤكد ان قرار الفصل جاء لاسباب سياسية ضيقة تذكر بايام الملاحقات والمطاردات للشيوعيين في ظل الحكم العسكري .. تلك الملاحقات التي لم تزد رفاقنا الا تمسكا بمبادئهم .

اعتداء وحشي على عائلة عربية من يافا

يافا — من مصطفى سيف — داهمت قوة كبيرة من افراد الشرطة ورجال التحري ، المسلحة بكامل العتاد الحربي ، في الثالثة والنصف من صبيحة يوم الثلاثاء الماضي ١٩-٦-١٩٧٩ بيت المواطن شعبان ابو ذر .

ولم ينتظر افراد هذه القوة حتى يفتح رب البيت باب بيته ، بل قاموا بكسره وترويع الاطفال والنساء في البيت . واجرت هذه القوة في البيت تفتيشا عصبيا مصحوبا بالضرب وبالاعتداء الوحشي والشتائم البذيئة. كما ضربت الشرطة الابن الاكبر عبد الحكيم . ولم تكتف الشرطة بذلك ، بل اعتقلت الابناء الثلاثة واعتدت على الام والابنة . وحين هددت الام برفع شكوى على الشرطة اقترحوا عليها اطلاق سراح ولديها الصغيرين مقابل صمتها . الا ان الام والابنة مصممتان على تقديم الشكوى ضد افراد الشرطة خصوصا وان هذا الاعتداء ، الذي سبقته اعتداءات كثيرة ، فاق في وحشيته وقذارته كل اعتداء .

وقد اثار تصرف الشرطة استنكار واستهجان المواطنين اليهود في الحي . ويتساءل السكان اذا كانت الشرطة تقوم بتفتيش البيت وتعتقل الابناء فلماذا تقوم ايضا باعتداءاتها على الوالدين والابناء الاخرين ؟!

هذا ومن الجدير بالذكر انه في اثناء هذه العملية لم تسلم عائلة دكة التي تسكن في بيت مجاور من الاعتداء البوليسي عليها دون ذنب ... والحقيقة ان هذه العائلة تملك بيارة تقع في وسط الاحياء اليهودية في يافا وفي منطقة سكنية جديدة .. وتطمع شركات البناء في الاستيلاء على قطعة الارض هذه ، التي يعتمد اصحابها في معيشتهم على زراعتها . ولجأت الشرطة اخيرا في أسلوب التشكيك بافراد هذه العائلة ، واظهارهم وكأنهم خطرا على المواطنين اليهود الذين يسكنون في تلك المنطقة . وكان ذلك بمساعدة التلفزيون الذي عرض فيلما مصورا عن اعمال التفتيش في هذه المنطقة عن بضائع مسروقة ومخدرات وحتى عن اسلحة .

ويطالب الاهالي بوقف هذه الملاحقات . واذا كان لدى السلطات اي شيء ضدهم قانونيا ، فلتقدمهم للقضاء .



ارفع من تبرعك لحملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

تقدر منطقة تل ابيب فرعي الحزب في بات يام وحولون اللذين توصلا الى هدفهما .

وتقدر منطقة عكا فرعي الرامة ودير الاسد اللذين توصلا الى هدفهما .

وتقدر منطقة الناصرة الفروع في صندلة ومقيبلة وطمرة والرينة التي توصلت الى اهدافها .

وتقدر منطقة حيفا فرع قريات آتا الذي حقق هدفه .

وتقدر منطقة جنوب النقب فرعي رشون لتسيون واسدود .

ومنطقة الساحل تقدر فرعي رعنانا وهرتسليا .

ومنطقة المثلث تقدر فرع الطيرة .

تعازينا

● الى سميح وسمير وسامي والى عموم آل كيال بوفاة الوالدة ام سميح .

اعضاء الجبهة الدمقراطية — الجديدة

ك. و ع. هكذا من الأصل

من هو بابيف ؟

السؤال :

اطلب منكم ان تجيبوني على هذه الاسئلة حول الفرنسي جراكوس بابيف :

١ — هل يعتبر بابيف من الشيوعيين الاوائل في العالم ؟

٢ — ما هي اهم آراء بابيف ؟

٣ — هل كان له تأثير على ماركس وانجلز ولينين ؟

٤ — هل كان للثورة الفرنسية تأثير على بلورة آراء بابيف ؟

٥ — ولماذا اعدم في سنة ١٧٩٧ ؟

سعيد راجي النجمي — عبلين

الجواب :

ولد نويل فرانسوا بابيف — او بابوف بتخفيف الواو — في شمال فرنسا في عام ١٧٦٠ .. واغلب الظن انه لقب بجراكوس تيمنا بالحركة الجراكوسية ، التي ارتبطت بالاخوين تيبرياس وجايوس جراكوس اللذين وصلا الى قيادة الجمهورية الرومانية في القرن الثاني قبل الميلاد ونجحا في اتخاذ قرارات في مجلس الشيوخ بتحديد ملكية اراضي كبار الملاكين بالف « جوجيرا » — ٦٢٠ فدان — وتوزيع الاراضي الاخرى على الفلاحين الفقراء بمعدل ٣٠ « جوجيرا » للعائلة . وقد اغتال كبار الملاكين هذين الاخوين الواحد بعد الاخر .

ولا نعرف الكثير عن حياة بابيف الشخصية . انما نعرف انه تزوج وانجبت زوجته ابنا اسمه اميل بابيف نشط في الحركة الثورية في فرنسا في النصف الاول من القرن التاسع عشر .

ولا شك ان الثورة الفرنسية الكبرى ، التي انفجرت في ١٤ تموز ١٧٨٩ ، اسهمت اسهاما كبيرا في بلورة افكاره ورسم مساره الثوري .

وهنا علينا ان نؤكد حقيقتين ..

الاولى : ان بابيف تأثر مثل غيره من الثوريين والمفكرين في تلك المرحلة بالفيلسوف الفرنسي جان مبلير ، الذي ولد في ١٦٦٤ وتوفي في ١٧٢٩ وكتب « الوصية » التي جدد فيها افكاره المادية الاجتماعية .

وكان مبلير هذا يدعو الى الانتقال الى المجتمع الجديد بالانقلاب وقرر ان معالم هذا المجتمع تقوم على زوال الفروق الاجتماعية بين الغنى والفقر وتصفية الاضطهاد بتحرير المضطهدين ، وبجعل الملكية جماعية .

ومن المؤكد ان افكار هذا الفيلسوف المادي اسهمت في تطوير الاشتراكية الفرنسية في هذه الفترة على الرغم من ان هذه الاشتراكية — كما مثلها كلود سان سيمون (١٧٦٠ — ١٨٢٥) وفرانسوا فورييه (١٧٧٢ — ١٨٣٧) لم تتجاوز على حد تعبير فردريك انجلز ، الاشتراكية المثالية .

الثانية : ان تطورات الثورة الفرنسية دفعته الى تقرير موقفه من الصراع السياسي — الاجتماعي الذي احتدم انذاك .

وعند هذا الحد لا بد لنا من ان نلاحظ ان القوى الاجتماعية — السياسية ، التي شاركت في الثورة الفرنسية الكبرى ، انقسمت الى ثلاثة تجمعات سياسية تمثلت في المؤتمر القومي — مجلس الشعب — : « الجيرونديين » (١) ويمثلون البرجوازية الكبيرة وبشكل خاص برجوازية المحافظات ، الجبليين او اليعاقبة (٢) ويمثلون البرجوازية الصغيرة والفئات الشعبية من عمال وفلاحين فقراء ، والسهليين (٣) .. ويمثلون البرجوازية المتوسطة ومختلف العناصر التي تمثل الوسط ، على اعتبار ان الجيرونديين يؤلفون قوى اليمين .. والجبليين او اليعاقبة يؤلفون قوى اليسار .

والواقع ان تجمع السهليين — الوسط — كان يرجح الكفة في الصراع بين اليمين واليسار ، بين « الجيرونديين » و « اليعاقبة » .

وبدون ان نستعرض مختلف مراحل الثورة الفرنسية الكبرى بالتفصيل نستطيع ان نتوقف عند اربع مراحل جوهرية .

الاولى : وتمتد من انتصار الثورة في ١٤ تموز ١٧٨٩ حتى آب ١٧٩٢ حين ظهرت خيانة الملك لويس السادس عشر وتآمره مع اعداء الثورة المتدخلين الاجانب . وفي هذه الفترة كان اليمين المتعاون مع امراء النبلاء يأمل في اقامة نظام ملكي دستوري .

الثانية : وتمتد من نهاية المرحلة الاولى حتى حزيران ١٧٩٣ .. وتتسم هذه الفترة بحكم « الجيرونديين » الذين بضغوط الجماهير الشعبية الغوا الملكية وحاكموا الملك واعدموه بالمقصلة ولكنهم لم يقوموا بالاصلاحات الاجتماعية التي تلبي تطلعات الجماهير الشعبية .

الثالثة — وتمتد من انتفاضة الجماهير الشعبية في باريس بين ٣١ و ٢ حزيران ١٧٩٣ حتى نهاية ما يمكن تسميتها بفترة ديكتاتورية اليعاقبة الدمقراطية الثورية — فعلى اثر هذه الانتفاضة فاز « اليعاقبة » في المؤتمر القومي بتأييد الاكثرية ، واقاموا قطاعا ثوريا بقيادة « لجنة الامن العام » وعلى رأسها الثوري مكسيمليان روبسبير (١٧٥٨ — ١٧٩٤) .

وخلال هذه الفترة — وهي الفترة المشرقة في الثورة البرجوازية الفرنسية الكبرى — حققت فرنسا الثورة انتصارات حاسمة على قوى التدخل الاجنبي ، والثورة المضادة داخليا وخارجيا .. كما طبق الحكم الروبسبيري سلسلة من الاصلاحات الاجتماعية العميقة واهمها مصادرة اراضي النبلاء وتقسيمها على الفلاحين والغاء امتيازات الاقطاعيين .. وهكذا حقق « اليعاقبة » خلال فترة قصيرة ما لم تحققه الثورة خلال اربع سنوات .

وصادق المؤتمر القومي على مشروع الدستور الذي اعده اليعاقبة . دستور ١٧٩٣ فاعتبر اكثر الدساتير دمقراطية في ذلك العصر .

واستمر هذا النظام ، او ما اطلق عليه بعض الكتاب ديكتاتورية الدمقراطية الثورية حتى نجاح الثورة المضادة في ٢٧ تموز ١٧٩٤ .. ويعود نجاح هذه الثورة المضادة الى عدم تغيير بناء المؤتمر القومي بحيث يتفق مع التغييرات الاجتماعية السياسية مما ادى الى انحياز الوسط الى اليمين واسقاط النظام .. نتيجة لجوء اليمين الى التآمر باعتقال روبسبير وصحبه واعدامهم دون محاكمة .

الرابعة — وتمتد من سقوط الديكتاتورية الدمقراطية الثورية الى اقامة « الادارة » في ظروف صعود سلطة اليمين الذي يتألف من البرجوازية الكبيرة واسياد الارض الذين نموا في هذه الفترة .

وارتبط قيام « الادارة » بتعديل الدستور او وضع دستور جديد يخول « الادارة » ، وتتألف من خمسة مدراء ، حكم البلاد في مصلحة البرجوازية في المدينة والريف .

وفي هذه الفترة « قفز » « دستوريا » ! نابليون بونابرت الى السلطة في فرنسا ودشن عهد الحروب التوسعية والامبراطورية .. التي انتهت بهزيمته في معركة « وترلو » المشهورة في عام ١٨١٥ .

والان نصل الى نقطة الحسم في حياة بابيف .. لقد جاء الى باريس بعد سقوط ديكتاتورية الدمقراطية الثورية واعدام روبسبير وصحبه في تموز ١٧٩٤ . وبدأ في ايلول ١٧٩٤ في اصدار صحيفته « منبر الشعب » .

واتضح منذ البداية ان بابيف ينتسب الى اليسار في « اليعاقبة » . ويمثل الفئات الشعبية من عمال وفلاحين وحرفيين .

وفي تشرين الاول ١٧٩٤ اعتقلته السلطات القائمة ، سلطات الثالمة في نظام « الادارة » ، ولم تطلق سراحه الا في ايلول عام ١٧٩٥ .

وفي هذه الفترة وبعد اطلاق سراحه ، اقام بابيف « جمعية المتساوين » وبذلك الجمعية تمحورت حوله جميع القوى الدمقراطية في العاصمة الفرنسية والمحافظات من حولها .

ولاحقت سلطات القمع هذه الجمعية واضطرتها الى العمل السري وهكذا تحولت « جمعية المتساوين » ، الى « مؤامرة المتساوين » اي حركة ثورية تهدف الى اسقاط الحكم البرجوازي اليميني القائم .

ونشطت « المؤامرة » خلال اشهر ١٧٩٦ الاخيرة واشهر ٩٧ الوسطى .. ولكن السلطات اكتشفت نشاطها واعتقلت قادتها واعدمت ابرزهم بابيف ودارتي .. اما الاخرون فتشردوا ..

وهكذا يظهر ان بابيف هو وليد الثورة الفرنسية ، واحد غلوا ابناء الصراع الطبقي الذي ولدته تلك الثورة ..

وقد دفع حياته ثمنا لمحاولته تطوير الثورة البرجوازية الفرنسية الى ثورة شعبية ، ثورة تقضي على الاستغلال الطبقي وتقيم مجتمعا متساويا ..

ومن الممكن تلخيص اراء بابيف بما يأتي :

* القضاء على التفاوت الطبقي .. واقامة مجتمع المتساوين حيث يتعاون الفلاحون والحرفيون والعمال على بناء المجتمع المتساوي .

* تحقيق المجتمع اللاطبقي الجديد عن طريق انقلاب ثوري تقوم به عناصر قليلة .. ومن هنا كان تنظيم بابيف « مؤامرة المتساوين » — اي عصبة الانقلابيين الثوريين من اجل المساواة .

* لم يكن في وسع بابيف وقد عاش قبل الثورة الصناعية ونمو البروليتاريا ان يصل الى نتائج ابعد من النتائج التي وصل اليها او يدرك دور البروليتاريا التاريخي .

ومع هذا فلا جدال ان بابيف من اوائل الشيوعيين الثوريين في العالم ، بل ان بعض المؤرخين يعتبرونه الشيوعي الثوري الاول في العالم .. وذلك لان الاشتراكيين المثاليين وحتى دعاة الشيوعية البدائية لم يمارسوا الثورة كما مارسها فعلا بابيف ودفع حياته ثمنا لذلك .

وعلى الرغم من اهمية بابيف في الحركة البروليتارية الثورية فلا يمكن ان نكتشف اثره المباشر على ماركس وانجلز ولينين . فكتابات بابيف وممارساته كانت « متخلفة » ، بمعنى ان التطورات التاريخية — الاقتصادية — السياسية الاجتماعية — طرحت قضايا الثورة بشكل ادق ، بل خلقت على نطاق واسع قوة الثورة القادرة والحاسمة — الطبقة العاملة ، البروليتاريا .

ونستطيع ان نلاحظ ان ماركس وانجلز في « البيان الشيوعي » ، الذي وضعاه ليكون برنامج الحركة الشيوعية العالمية ، اشارا الى كتابات بابيف وصحبه على اعتبار ان تلك الكتابات اعربت عن اماني الكادحين — البروليتاريا .

ولكن هذا لا يعني ان كتابات بابيف وعشرات الاشتراكيين المثاليين اثرت على ماركس وانجلز ولينين .

لقد حدد ماركس وانجلز ولينين ان الماركسية انتهجت أسلوب هيجل ، الفيلسوف الالماني ، في الجدلية (الديالكتيك) وتبنت مادية زميله فورباخ .. وهذا هو تحديد صحيح لتأثيرات الفكر السابق في الفكر الماركسي الخلاق .

واما لينين فقد طور الماركسية في عهد نمو الرأسمالية الى الامبريالية اعلى مراحلها .. ولهذا من الصعب رؤية اي اثر لبابيف في فكره .

مرة اخرى هذا لا يقلل من قيمة بابيف فهو ينتسب الى الطليعة الثورية ، وهذا يكفيه فخرا .

١ — اطلق عليهم هذا اللقب لان عددا كبيرا من هذا التجمع البرجوازي جاء من محافظة « جيروند » .

٢ — تميل الى الاعتقاد ان اختيار اصطلاح اليعاقبة او اليعقوبيين يعود الى ان جناح اليعاقبة كان جناحا ثوريا في المسيحية ..

٣ — اما اصطلاح السهل فكان بديهيا لان اليعاقبة عرفوا ايضا بالجبليين لشدة مراسهم السياسي .

* ملاحظة :

حول موقفنا من منظمة التحرير الفلسطينية

وصل الينا سؤال حول موقفنا من منظمة التحرير الفلسطينية من طالب في جامعة تل ابيب ، اختار ان يصوغه بشكل استفزازي .

لقد اعلنا موقفنا حول هذا الموضوع في أكثر من مناسبة في هذه الزاوية وغيرها ولذلك لا حاجة بنا الى تكرار مواقفنا الثابتة فنحن نرى في المنظمة ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي الوحيد وينجم عن ذلك ان المنظمة هي الطرف الفلسطيني الوحيد في عملية صنع السلام العادل والقيم في المنطقة .

اللجنة التحضيرية لسنة الطفل العالمية — كوكب

محاضرة حول :

تأثير البيئة الاجتماعية والتعليم على تطور ونمو الطفل

يوم السبت ٣٠-٦-٧٩ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر . المحاضر : ماجد الحاج

تهانينا

* الى سهيل نجم واحمد قيس بالزواج .

* والى فوزي حبيب بالخطوبة .

اعضاء الجبهة الدمقراطية — الجديدة

* الى الرفيق ماهر زيداني وعروسه بالزواج .

اعضاء وخلايا الحي الشرقي — الناصرة

رابطة الجامعيين في الناصرة

تدعو الجمهور الى الندوة الهامة حول :

« مشاكل وقضايا الشباب العرب في البلاد »

باشتراك : الارشمندريت نتانئيل شحادة ، الاستاذ سميح رزق ، الاستاذ مروان دويري الدكتور سعد صرصور والدكتور سامي مرعي .

ويدير الندوة الاستاذ فوزي عبد الله .

وذلك يوم الجمعة ٢٩/٦/١٩٧٩ الساعة ٧٫٣٠ مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة .

* اللجنة الثقافية *

قضايا السلطات المحلية

مثل على عدم المساواة

يحررها : رمزي حوري

تلبية لدعوتنا القراء والعاملين في مجال نشاط السلطات المحلية للاشتراك في تحرير هذه الزاوية ، فقد وصل الينا من الرفيق احمد خطيب نائب رئيس مجلس محلي قرية المكر ، رسالة جاء فيها :

دعت وزارة الداخلية في الاونة الاخيرة الى يوم دراسي لمنتخبي السلطات المحلية عقد في نتانيا . وكان من المفروض ان يحضره وزير الداخلية ومساعد مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ورئيس مركز السلطات المحلية وغيرهم من المسؤولين ، ولكن كل هؤلاء لم يحضروا وارسلوا كلمات اعتذار « لعدم تمكنهم من الحضور » .. وقد اصيب الحاضرون بخيبة امل وتساءلوا : كيف يمكن ان يكون هذا التغيب الجماعي صدفة ..؟! وهل يمثل هذه الاعتبارات تقدم قضية العمل البلدي والخدمات البلدية ...؟

ومع ان منتخبي السلطات المحلية اثاروا العديد من القضايا والمشاكل ، التي تجابه السلطات المحلية ، وطالبوا بايجاد حلول لها ، الا انه لم يكن هناك من المسؤولين من يسمع ويستطيع ان يجيب على هذه التساؤلات . وقد اتضح انه في معظم الحالات القضايا مشتركة — وهي العجز المالي ، الذي تعاني منه السلطات المحلية ، وعدم اقرار الميزانيات في مواعيدها وكذلك عدم تحويل حتى تلك المبالغ المقررة من الوزارات المختلفة الى السلطات المحلية في مواعيدها .

وفي الاسبوع الماضي ، ... — ٦/١٢ ، عقدت دورة للمسؤولين عن الرواتب في السلطات المحلية . والتي بعض الحاضرين محاضرة عن وضع السلطات المحلية وكذلك عن وضع موظفيها ...

وفي لقاءات جانبية مع المشتركين في هذه الدورة ، من سلطات محلية يهودية وعربية ، تأكد فعلا ان جميع السلطات المحلية في اسرائيل ، يهودية وعربية ، تعاني من وضع مالي صعب جدا ... ولكن في الوقت نفسه ظهر ، بصورة قاطعة ، التمييز الذي تعاني منه سلطاتنا المحلية العربية ... واقدم على سبيل المثال ما عرفته عن قرية كفار يونا ، قرب نتانيا ، وما اعرفه عن قريتي ، المكر ، في قضاء عكا ، وهما متساويتان في عدد السكان (حوالي اربعة الاف نسمة) .

فالميزانية العادية المقررة لسنة ١٩٧٨ لكفار يونا بلغت ١٢ مليون ليرة بينما ميزانية المكر ٣٫٥ مليون ليرة فقط ... وبينما عدد موظفي مجلس محلي كفار يونا يبلغ ٤٥ موظفا ففي مجلس المكر ١٧ موظفا فقط . وعندما طرحت السؤال ما هي نسبة التمويل المحلي من الضرائب في ميزانية كفار يونا كان الجواب انه لا يتجاوز ٢٠٪ من الميزانية ... وهذا ايضا في مجلس محلي المكر ...

اذن فالسؤال هو لماذا تكون ميزانية كفار يونا ١٢ مليون وميزانية المكر ٣٫٥ مليون ... وما هذا الفرق الكبير في المستخدمين الذين يقدمون الخدمات للسكان ..؟ ثم ما معنى ان تستلم السلطات المحلية العربية المصادقة على تعيين كوادر الموظفين للمجالس المحلية لسنة ١٩٧٨ في ايار ١٩٧٩ — اي بعد انتهاء السنة المالية ...

لقد آن الاوان ، بعد احدى وثلاثين سنة ، ان تحظى سلطاتنا المحلية العربية بالمساواة مع السلطات المحلية اليهودية ... وآن الاوان ان تزيد السلطات المحلية العربية من وحدتها وتعاونها مع القوى التقدمية والدمقراطية اليهودية ، ومن كفاحها وضغطها الموحد على مركز السلطات المحلية العام لكي يتبنى المطلب العادل بالمساواة للسلطات المحلية العربية مع السلطات المحلية اليهودية ... فبدون هذه المساواة لا تكون الاخوة ولا يكون التطور .

للسنبل

• فيليتسيا لانغر •

السلام المحتقر

منذ القدم اختيرت لترمز الى اجمل امنيات الانسان : السلام . ومنذ ان رسمها بيكاسو العظيم في هدوئها الحلو ، ما زالت ترفع في ايدي الملايين من البشر . وترسم على الجدران والاقمشة والملصقات : الحمامة البيضاء التي احتضنها العالم في قلبه .

وككل طير طليق ، ولدت هي للحرية ايضا . وعندما يطلقها بنو البشر في مناسبات الفرح والغبطة ، فانها تسبي بجمالها اعينهم .

ومنذ اجيال منذ ان سبكوه للمرة الاولى بجهد شاق ، اختير ليكون رمز الحرب والاقتتال . آليات القتل المحكمة وباعثه الحطام اخترعت بعدد بالمئات ، غير ان اسمه لم يصب بشيء . ولم يتغير بسبب ذلك .. المدفع ..

الكلمات الفظيعة « لحم المدافع » التي تعبر عن ضحايا جوع الحرب ، تتناول على السنة بني البشر حتى يومنا هذا .

يبدو ان الحمامة والمدفع ، كليهما ، لن يعيشا جنبا الى جنب حتى في رؤيا الاخرة .. اللهم الا في حلم سخيف .

ويظهر ان للعقل البشري احابيل واختراعات واشكال . وخاصة عند اولئك الذين خصصوا السجون مساكن للشعب الاخر . وفي هذه الايام بالذات وجد السجانون حاجة للجمع بين الحمامة والمدفع في الساحة بين الجدران : لونه الاسود الحديث يلمع في الشمس ، تلك التي منعت عن المعتقلين . فوهته موجهة نحو غرف المعتقلين كتذكير عميق التعبير وعلى طرف الفوهة الفاغرة تقف لها حمامة بيضاء مطلقة جناحيها ، وفي منقارها غصن زيتون .

لو لم تكن تلك الحمامة مصنوعة من الجبص لفرت من الساحة . لانها لم تتعود على الحبس ، ولبقى المدفع دون حراك في مكانه الطبيعي .. في المكان الملائم لـه .. وحده .

ولكان غصن الزيتون افلت من منقارها في مكان ما في رحلة طيرانها .

نحن لم نكن لنأسف لذلك ، لان غصن الزيتون هذا المصنوع من البلاستيك ، ينتهك حرمة الزيتون المقلوع في « سلواد » وآلاف اشجار الزيتون في القرى العربية التي كانت ولم يبق منها اثر .

وهي تقف مع المدفع .. هذه المجبرة .. تزينه ريشاتها كحلم سخيف . حمامة السلام المحتقر التي نتهكت قدسيتها .

علي معاوية

آه يا دنيا !

اضطرت سلطة الاذاعة والتلفزيون ان تعين حارسا خاصا لحماية لصحفي رفيق حلبي — مراسل التلفزيون العبري في الضفة الغربية المحتلة — من عصابة «غوش امونيم» ومن جماعة الوزير ذي التاريخ العسكري لحافل الجنرال اريك شارون . وصار الصحفي حلبي يتنقل بين مدن قرى الضفة الغربية المحتلة — التي يسميها الوزير « يهودا وشمرون » — يعود الى قريته دالية الكرمل وحارسه يحمل سلاحه «سنجي طق» !!

تصوروا قلم رفيق حلبي يجاور مدفع رشاش حارسه .

هـــلا .. هـــلا .. يـــا دنيـــا .

اسرائيل بلد السلاح والقلم

فلماذا لا نفسر شعار الدولة ؟

مزحة ثقيلة .

فمن انا — العبد الفقير — حتى اقترح تغيير شعار الدولـــة او ـيدها القومي — لا سمح الله .

فانا — معاذ الله — ما حوكمت في فرنسا — بلاد الفوبيم — بتهمة ـقة وغش واحتيال .. ولا املك مزرعة اشغل بها صبيان من المناطـق ـحتلة لدرجة الانفلاتسيا .. وما رويت لجوقة الرئيس محمد انور فكاهات ـ الزنار ونحت .. ولا قلت عنه — طيب الله ذكره — « بدو ارض .. ـغد .... »

ولكن ، ماذا يحدث في بلادنا ؟

ـس الكنيست — قوى الله ضربات مطرقته — يقول : الحكومة ليست ـومة والاحزاب ما عادت احزابا .

خذوا اسرارهم من كبارهم .

ووزير محترم قد سيناء يخرج اشارات في مكان محترم .. امام .. من ؟! اللهم احم اخلاق الاحداث !!!

وصحفي .. ضابط سابق في « تساهال » يقول كلمة حق امانة لعمله ـتراما لسامعيه ومشاهديه فيضطر مشغله ان يعين له حارسا خاصا . ـمنا عن « الحرس الملكي » و « الحرس الجمهوري » — وجاء الآن ـ « الحرس الادبي » .. ثم .. « الحرس الفناني » ثم « الحرســـ ـومي » ثم « الحرس التمثيلي » .. ايوه ياسيدي « التمثيلي » .

ومن لا يستطيع .. او لا يستطيع مشغله ان يقتني له حارســـا ـرس ..

لماذا صار عندنا هكذا ؟

ما الذي حمى البلطجية ؟

منذ ان « شرف سي انور » حتى انتقلت حكومة اسرائيل بنائب رئيس ـمة وستة وزراء كبار وطاقم جنرالات الى الاسكندرية ... طـــارت ـبه .

شارون سهر في نادٍ ليلي اسكندراني وشاهد ستريبتيز مصري .

وبورغ حول مصطفى خليل الى كشير بعد ان غنى له في الفراتكو — « مستفى يا مستفى .. إنا بهبك يا مستفى » !!

ومحمد انور يسأل صحفيا اسرائيليا : قل لي الحرمه ده في برلمانكم .. ـنين حلوين .. ده اللي بتدلع على مستر بيغن عزبا والا مطلقة !

عن الاسرائيلي البشع ...

لقطات ومواقف

التقرير الذي اذيع ضمن شريط الاسبوع باللغة العبرية مساء الجمعة ١٥—٦—٧٩ عن الاسرائيلي البشع ، لم يحلل نفسية الانسان الاسرائيلي واسباب بشاعته ، حتى ان استعمال اصطلاح الاسرائيلي البشع لم يكن مطابقا لما جاء في التقرير خصوصا وان هذا الاصطلاح يذكرنا « بالامريكي البشع » .. وكنا نتوقع ان نشاهد نموذج البشاعة على الطراز الاسرائيلي .. لكن ، كما يبدو ، فان التلفزيون قدم هذا التقرير ليحذر من ظاهرة « تسيء لسمعة الدولة في الخارج » ، وتعرقل اعمال مكاتب شركات السفر .. وتجعل من الاسرائيلي السائح انسانا غير مرغوب فيه .

فمن هو هذا الاسرائيلي البشع ؟

انه الانسان ، الذي يحمل الهوية الاسرائيلية ، ويضع على رأسه « قبعة تمبل » ، ولا يغادر البلاد دون ان يضع في جيبه قلما من الحبر او « التوش » وعندما يتجول في اوروبا ، ويصل الى الاماكن الاثرية ، يخرج قلمه ويسجل اسمه على حائط مغارة ، او على فخذ تمثال يوناني قديم . واذا كان التمثال لافروديت فيسجل اسمه على صدرها ، وان فقد قلمه فيبحث عن مسمار او دبوس ويحفر اسمه حفرا على التمثال الذي قد يكون من الرخام .

والاسرائيلي البشع هو الذي يدخل حانوت « ماركس اند سبنسر » في لندن ، ويتجول لمدة ساعة او ساعتين او اكثر ثم يخرج مع غنيمة تذكارية ، يلطشها في غفلة من المزايدة على السعر ، واصبحت المرأة الاسرائيلية التي تعجب بكلسون من القطن ، تحشره في حقيبتها ، وكان شيئا لم يكن ، لتعود الى البلاد منتصرة « تحمل راس كليب » اذا لم ينكشف سرها ، واذا انكشف ، وكتبت صحيفة لندنية ان اسرائيلية سرقت .. نقول نحن الشيوعيين نشكر الله لان السرقة وقعت في لندن فلو وقعت في موسكو لاصبحت هذه المرأة المعجبة بكلاسين القطن « اسيرة صهيون » .. تقام على شرفها حفلات الكوكتيل .

والاسرائيلي البشع هو الذي يبيت في فنادق اوروبا ، فتعجبه منفضة « فيلقها » ويجلبها الى البلاد « كقادمة جديدة » .. بموجب قانون العودة ... وهذا الاسرائيلي لا يترك مكانا في اوروبا دون ان يترك اثرا له .. فيسجل او يحفر او يرسم اسمه الكامل وعنوانه على الحائط او على طاولة الفندق .. ليعلم الاتون من بعده .. انه في هذا المكان عاش اسرائيلي سائح .. او ليثبت حقه التاريخي على « ارض فرنسا الكبرى » .

وكما يفيدنا تقرير التلفزيون فان الاسرائيلي اصبح بشعا لدرجة انه لم يعد يطاق . فقد قررت شركات سفر اوروبية مقاطعة الاسرائيليين كذلك اغلقت عدة فنادق في وجوههم .. وهذا ما اثار حفيظة اصحاب الشركات في اسرائيل والخارج .. فقرروا مكافحة هذه الظاهرة بعنف ..

فما هي الحلول التي اقترحت ؟

طالب احد وكلاء السفر ان تقوم وزارة السياحة بارشاد وتوجيه السياح .. وطالب احدهم بان تاخذ وزارة المعارف على عاتقها حملة المكافحة هذه .. فتعلم الطلاب الاخلاق والاداب .. وتنبههم الى هذه الظاهرة الخطيرة . ومن يعلم ، فقد تقرر الوزارة ميزانية ١٠ — ٣٠ مليون ليرة ، تدفعها لصاحب مكتب دعاية ونشر ، مثلما فعل ايرليخ في حملة مكافحة التضخم ، وتنشر الصحف اعلانات تغطي صفحات كاملة ، وتحدد الوصايا الخمس التي نقترح ان يتقيد بها الاسرائيلي السائح في اوروبا ...

اولا : لا تسرق من ماركس اند سبنسر .. لان كاميرات التلفزيون الداخلي تصور تحركات الجمهور .

ثانيا : لا تكتب اسمك على الاماكن الاثرية .. باللغة العبرية .. لان هذا يثير مشاعر لاسامية ..

ثالثا : لا تكسر الاواني الزجاجية في الفنادق .. فان هذا قد يسبب جراحا لاطفالك ..

رابعا : لا تستعمل الشتائم باللغة العربية .. لان الجواسيس العرب منتشرون في كل مكان .. فقد يكتشفون انك اسرائيلي ويبداون بملاحقتك ..

خامسا : لا تلق الاوساخ في الشارع وفي الاماكن السياحية لان الشرطة ، قد تسجل عليك مخالفة .

لعل وصايانا تجمل وجه الاسرائيلي في اوروبا .. قبل ان يتهم العالم كله باللاسامية ..

سلمان ناطور

عاموس كينان

كيف نتغلب عليه !

كيـف نتغلب عليـه !

التضخم المالي لا يفهم غير لغة واحدة — لغة القوة .

لا يمكن اقناع التضخم المالي بالكلمات العذبة ، اذ انه لا يفهم ماذا يعني الاعـــلام !

ولذا هناك فقط طريق واحدة لتصفية التضخم المالي .

والطريقة هي :

يجب اطلاق الرصاص في الهواء في مكان يرى فيـه التضخم المالي . ومن كل طلقة في الهواء سيسقط صريعا على الارض .

يجب ان نطلق عليه الغاز المسيل للدموع وقنابل الدخان . وان نفرقه باستعمال القوة بشكل معقول .

يجب ان نقتحم بيته في الليل ونضربه ضربات قاتلة .

يجب ان ندخله السجن ونحلق شعر رأسه .

يجب ان نصادره او نحظره .

يجب ان نستغله . وان نطرده .

يجب ان نطبق عليه قوانين الطوارىء . واذا لم تساعدنا قوانين الطوارىء فيجب عدم التردد في تطبيق القانون الاسرائيلي الرصين عليه .

يجب ان نفجره بواسطة الديناميت .

يجب ان نضربه كل يوم وكل ساعة وفي كل مكـان — يجب عدم العطف عليه لانه عدو اولادنا .

التضخم المالي هو العدو . الموت للعدو ! .

(« يديعوت احرونوت » — ١٩٧٩/٦/١٢)

حـال الليرة الاسرائيليـة

الـولـد الذي يصغر

(عن « يديعوت احرونوت » — ٢٢—٦—٧٩)

أهي اتفاقية سلام .. أم إعداد لحرب جديدة

بقلم : قاسم فريد غانم — المغار —

ما من انسان في هذه المنطقة ، الا وجالت في خواطره جولات ، حول ما سمي « باتفاقية السلام » ، وكوني واحدا منهم ، وددت ان اكتب حول ما جال في خاطري ، نتيجة لتلك الاتفاقية :

يخطىء كل من يشك ، بـان شعبا من شعوب هذه الارض ، لا يميل الى السلام . فعلى الرغم من ميل العديدين من ابناء البشر للشر ، ارضاء لاطماعهم ونزواتهم ، فان الاغلبية الساحقة من سواد كل شعب ، تجنح دائما للسلام ، وتميل للعيش بطمأنينة وفي رغد من العيش .

نعم تحب للسلام ، وطوبى للسلام ... ولكن ، اي سلام؟؟ هل هو «السلام» الاعرج الذي نراه في اتفاقية السلام المنفردة ، التي وقعت في منطقتنـــا ... وبعيدا عن منطقتنا !! في اواخر شهر اذار الماضي ؟

اخي القارىء

ارجوك مهلا ، وقبل ان تتوهم اني غير راض عن السلام ، أؤكد ان كل ما اتمناه ، ان يستلهم جميع المسؤولين عن مسيرة السلام ، بالصواب ، فلعل الامنية التي طالما راودت احلامنا ، نحن ابناء هذا الجيل ، تتحقق . واقول ابناء هذا الجيل ، الذين لم تكد نعي طفولتنـــا ، حتى اضرمت نار الحروب في منطقتنا ، فعشنا زهرة شبابنا ، وعلى مدى ثلاثين عاما ، داخل قلعة محكمة نعمل ونأكل في ظل ازيز الطائرات ، واصوات قنابل المدافـــع ، ورصاص البنادق .. ايام الحرب .. من اجل الحرب ، وايـــام اللاسلام ولا حرب بالتماريـــن العسكرية .. استعدادا للحرب . هكذا الى ان اصبح اطفالنـــا الذين ولدوا ، وترعرعوا في هـذه الحقبة المكفهرة من الدهـــر ، يعتقدون انهم ولدوا من اجل هذا ، وحسبوا ان جميع شعوب الدنيا تعيش على هذه الصورة .

ولذلك نحن ننشد السـلام ، ونتعطش للسلام ، ولكن ... ثم لكن ، لاي سلام ؟؟

ان ما ننشده نحن : —

سلاما عادلا ، سلاما دائما ، سلاما ثابتا ، وسلاما الى الابد . ولسنا ننشد (اتفاقيات ســـلام) كتلك .

ان ما ننشده ، سلاما يضمن لجميع اطراف النزاع ، حقهم في العيش ، كل على ارضه وفي وطنه . ذلك الحق ، الذي مهما طال الزمن ، وتغيرت الظروف ، سيبقى حتما مشروعا على مر التاريخ .

وفي مقدمة هذه الحقوق :

١ — حق الشعب العربي الفلسطيني في بناء كيانه المستقل على ارضه ، موازيا تماما ، لحق الشعب اليهودي بالعيش في دولته المستقلة على ارضه ، واعتراف كل منهما اعترافا كاملا بكيـان الاخر ، وضمان العيش لكل من الشعبين بسلام واطمئنان .

٢ — حق الدول المجاورة ، باستعادة اراضيها التي سلبت منها بالقوة العسكرية في حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، مع ضمان اعتراف كل من تلـك الدول ، بقيـام دولة اسرائيل ، وحـق الشعب اليهودي في بناء كيانـه على ارضه .

٣ — حقنا نحن ، ابناء الشعب العربي في اسرائيل ، في المساواة التامة في الحقوق ، مع الكف نهائيا عن سياسة الاستيلاء على اراضينا بالقوة ، ومحاولة اقتلاعنا من وطننا ، وتحويلنـا الى عبيد او مشردين .

ولا اغالي ان اعلنت هـذا الحق احيه خاصة .

هذا هو السلام الذي يجب ان يؤمن به اليهودي قبل العربي في هذه البلاد ... اما ما آمن به الحكام في بلادنا ، فلا يعدو كونه ذرا للرماد في العيون . ومجرد اتفاقية صلح منفرد وليس سلاما . فلكل حرب بوادر ، ولكـل سلام بشائر .

فاين يا ترى بشائر السلام ؟

بل اين مظاهره ؟ تلك التي من الطبيعي ان تعم ابناء الشعب او الشعوب التي غمرت بنعـم السلام ، بعد ويلات الحروب ؟

وهل موجات الغـــلاء ، واضرابات العمال ، وموظفي الدولة ، بصورة متتالية ، بدلا من حلول الرخص والرخـاء ، والاستمرارية في العمل ، هي بشائر للسلام ؟

وهل ضريبة السلام ، التي تفكر اوساط وزارة المالية ، بفرضها على جمهور الكادحين ، تبشـر بالسلام ؟

ما هو نصيب ابناء شعبي مصر واسرائيل من الهبـات الامريكية للدولتين ؟

وهل تحويل هذه الهبات لبناء المطارات ، والقواعد العسكرية ، بايد امريكية ، هي مظاهر سلام ؟

ان كل من يسأل نفسه هـذه الاسئلة لا بد وان يجيب :

لا شك ان ما حدث فعلا هو — اتفاقية — ولكنها اتفاقيـة للاستعداد للحرب ، استعـدادا لحرب او حروب من نوع جديد . ان الامبريالية الامريكية ، وبعـد ان خسرت مواقعها في جنوب شرقي اسيا ، في الهند الصينية ، في ايران وافغانستان ، في القـرن الافريقي واواسط افريقيا ، وبعـد انهيار حلف المركز ، وبهدف اقامة قواعد عسكرية جديدة ، قريبة من دول النفط ، ومن حدود الاتحـاد السوفييتي ، تهدف ضرب وتهديد حركات التحرر الوطني في اسيـا وافريقيا ، وتحت ستار — حرصها — على استتباب الامن والنظام في منطقة الشرق الاوسط ، دابـت على التخطيط والعمل ، وضاعفت جهودها خاصة بعد انهيار حكـم الشاهنشاهية في ايران ، حتى توصلت الى النتيجة ، تحالـف حكام اسرائيل ومصر ، بتوقيعهـم على الاتفاقية ، وراحـت زورا وبهتانا تسميها (اتفاقية السلام) .

نعم . فعل الشركـاء مـا فعلوا ، وتم ما تم . فمهما يكـن من امر وفي وقت لن يكون بعيدا ، سوف يدرك اليهودي قبل العربي ، بان ما جرى ليس بسلام ، وان السلام منه لبراء .

فمهما عظم الظلم ، فالعـدل اعظم .

ومهما سطع الزيف ، فالحـق اسطع .

والنصر دائما للشعـوب ، والويل لاعداء الشعوب .

يوسف فوزي

تعليم اللغة العربية فقط لتأهيل رجال "شين بيت"

ان حقيقة طلب بعض الفتيات والفتيان اليهود في اسرائيل تعلـم العربية في المدارس تحوي الكثير من الايجابيات . جميل ان يعرف ـ دولة اسرائيل ، الواقعة في الشرق الادنى ، لغة وثقافة الشعوب ـة لدولتهم . وهذا التوجه المتفتح يجب ان يحكم اوساط انصار السلام ـام المتبادل بين اسرائيل وجيرانها العرب .

ـي السنوات التي اعقبت حرب حزيران ١٩٦٧ اصبح رؤساء وزارة دعاة نشيطين من اجل تعلم اللغة العربية وكانت دوافعهم لذلك : ـلغة العربية كجزء من سياسة « اعرف عدوك » ، تعلم العربيـة ـهل كوادر الجواسيس وحكام عسكريين ومحققي السجون .

ـشيئا فشيئا لنتقل الاهتمام بقضايا تعليم اللغة العربية في المدارس ـ من سلطة وزارة التربية والتعليم الى سلطة قسم المخابـرات ـية التابع لجيش الدفاع الاسرائيلي (امان) . وصرح ، قبـل ـ٤ سنوات ، من كان في حينه رئيس قسم المخابرات العسكرية ، شلومو غزيت ، انه سيجري توظيف ضابط من جيش المخابـرات اتصال في المدارس الثانوية لتشجيع تعليم اللغة العربية والاسداء ـدات (« معريب » ٣—٢—٧٥) . بالاضافة الى ذلك فان من يفحص تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية سيرى انها موجهـة في ـبما يتلاءم مع حاجات وزارة الدفاع . حيث يتعلم الطلاب قراءة ـلعربية ، على الغالب ، من قطع مقتبسة عن الصحافة السياسية ، ـجدا القطع المأخوذة عن الادب العربي . اغلب الكلمات التـي تعليمها هي سياسية . ويتعلم الطلاب المحاورة السياسية وبصعوبة حوارا في المواضيع اليومية المطروقة ايا كانت . وعند انتهـاء ومع تجنيدهم للخدمة في الجيش يوجه الطلاب المتفوقون الى قسم المخابرات العسكرية . وبعد تأهيل ملائم تجدهم في قيادات الحكـم العسكري ، وفي مكاتب قسم المهمات الخاصة ، التابع للشرطة ، وفي غرف التحقيق في السجون والمعتقلات ، وفي وظائف اخرى تفضل السلطات الا يجري الحديث عنها .

والآن ما الذي دفعني للكتابة عن هذا الموضوع ؟

في اوائل شهر ايار الماضي قص لي لي « صديقي ب » بتعجب عما حدث لابنه الذي سينهي قريبا دراسته وسيتجند في الجيش . والابن تعلم اللغة العربية بمستوى متقدم في مدرسة معروفة في مركز البلاد . وفي اطار عملية التجنيد التي تسبق عملية الخدمة استدعى الابن — وكانت امر مالوف — لمقابلة ضابط مخابرات وطلب منه قبل ذلك ان يعبـىء استمارة اسئلة محددة ومفصلة جدا لاستعمال « الامن الميداني » . واطلع الابن والديه على الاستمارة واكتشف الوالدان ان ابنهما اضطر عمليـا للاجابة على عشرات الاسئلة المتعلقة به وبوالديه وبافراد عائلته في البلاد والخارج ، وباصدقائه ومعارفه . وبمساعدة الاجوبة طلب «الامن الميداني» تعبئة سلسلة « بطاقات » وتعديل « ملفات » قديمة . ومن بين الامور التي هدفت الاسئلة معرفتها : الى اي تنظيم سياسي او اجتماعي ينتمي الابن وقائمة باسماء وعناوين اصدقائه في هذا التنظيم ، قائمة باسماء افـراد عائلته في البلاد والخارج مع ذكر عناوينهم ومهنهم ، عمل الوالديـن وعنوانهما في الماضي والحاضر ، متى سافر الى الخارج والى ايـن وعلى حساب من ومع من التقى هناك ، بالاضافة الى اسئلة مشابهة تهـدف الى كشف تفاصيل دقيقة عن الابن ووالديه وافراد عائلته واصدقائـه ومعارفه .

توجه والدا الابن المندهشان لاستشارة محام وقال لهما الاخير ان هذه الاستمارة هي خرق شديد لحق الخصوصية الشخصية وان من حقه الكامل ان يرفض الاجابة على اسئلتها . وعليه رفض الابن الاجابة علـى الاستمارة واعلم ضابط المخابرات المذكور انه على استعداد للاجابـة فقط على ثلاثة اسئلة تتعلق باسمه ورقم هويته وعنوانه . وبعد ان فشل ضابط المخابرات في محاولته اقناع الابن بالاجابة على الاستمارة وتأكد انه غير مستعد للتعاون معه اطلق في ختام الحديث معه تعجبا بجملة : اذا كان الوضع كذلك فلماذا تعلمت اللغة العربية ؟

سميح صباغ

لا يمكن تشويه ارتباط المواطنين العرب بأرضهم ووطنهم

في افتتاح جلسة اللجنة التنفيذية للمؤتمر الصهيوني المنعقد في القدس ، في الاسبوع الماضي ، دحض رئيس الحكومة بيغن اراء اولئك الذين يطالبون بعدم الاستيطان في قلب تجمعات السكن العربية قائـلا : « او ليس هذا هو طريق الصهيونية ؟! فبدون ذلك الاستيطان ما كـان يمكن تحقيق الصهيونية » !! ثم اتى بامثلة على ذلك من المدن والبلدات العربية التي اصبحت فيما بعد مدنا يهودية بالطريقة نفسها التي يدعو اليها اليوم دعاة الاستيطان الكولونيالي مثل : « ملبس » التي اصبحت « بيتح تكفا » وزمارين — اليوم : زخرون يعقوب ، والجاعونة — اليوم : « روش بينا » وغيرها . فلقد اقيمت المستوطنات اليهودية على اراضي منـات القرى والمدن العربية .

وبهذا فان تسويغ بيغن للاستيطان في قلب التجمعات السكنيـة العربية هو بمثابة الدعوة الى ذلك . فبماذا ، اذن يختلف قول بيغن هذا عن قرار « غوش امونيم » بالاستيطان في قلب نابلس والخليل بين بيـوت الاهلين العرب ؟!! وبماذا تختلف عن خطوة مئير كهانا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، في اعلانه امام انصاره في «كريات اربع» انه سيخرج الى السكان العرب في الخليل وينادي عليهم بان يخلوا منازلهم ؟!

ثم بماذا تختلف هذه الدعوة عن دعوة البروفيسور رعنان فايس ، رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية ، في جلسة المؤتمر ، التـي انعقدت في بيت الاستجمام في معلوت يوم ٢٠—٦—٧٩ ، حيث دعا الـى تركيز اقصى الجهود من قوى بشرية وموارد مالية من اجل « تطويـر » الجليل اي تهويده . او ليس هذا التهويد هو على حساب الاراضـي العربية ومستقبل الاجيال الطالعة الناشئة عليها .

ان تضييق الخناق على المواطنين العرب في الجليل بنهب اراضيهم والاستيلاء عليها بمختلف الاساليب هو ، في المحصلة — على ضوء نمو السكان العرب الطبيعي وحاجتهم للارض — محاولة لتهجير هؤلاء المواطنين عن قراهم .

ولكن وقفة « يوم الارض الخالد » واستشهاد شبابنا العربي دفاعا عن ترابه الوطني ورد اهالي معليا البطولي في الاونة الاخيرة ووحدة ابناء شعبنا وازدياد نمو الوعي الوطني على اهمية هذه الوحدة وادراكهم خطورة ما يحاك ضدهم يؤكد لنا في كل يوم ان شعبنا اليوم غير شعبنا في عـام ١٩٤٨ .

وحتى وان كان هدف حكام بلادنا تحويل قرانا الى فنادق وتحويلنا الى عمال اجيرين ، فان متطلبات واقعنا السكني تفرض علينا حتمـا الحفاظ على اراضينا تراثا لنا ولاولادنا واحفادنا في المستقبل .

وعلى الصعيد نفسه الذي يسير عليه المسؤولون في التخطيـط للاستيلاء على الاراضي العربية وكأنها حق لا جدال فيه تروج الصحافـة العبرية خلف هذه التخطيطات وامامها المزاعم والذرائع للتمويه علـى القارىء اليهودي — الذي لا يعرف غير الصحافة العبرية و « صـوت اسرائيل » .

كتب الصحفي مئير هرؤوبيني (معريب ١٩—٦—١٩٧٩) : « عـرب الجليل يهنأون من ثمار اعمار الجليل بالسكان اليهود ولكنهم يصـدون الجرافات في طريقها لاقامة منظرة « هار زيف » على اراضي معليـا » — هكذا وباحرف بارزة جدا يحاول ان يموه على القارىء العبري وكان عرب الجليل « الذين نحسن اليهم ويستفيدون من وجودنا في الجليل » يقفـون حجر عثرة امام اسكان الجليل . واضاف : « وباعتراف عناصر متطرفـة من عرب الجليل (نشك في وجودها جدا س.ص.) فان القرويين العـرب يستفيدون من خيرات تطوير الجليل حيث ياكلون الفواكه ويربحون من بيع الارض ويعملون كمقاولين وعمال في بناء المستوطنات الجديدة ومـن العلاقات التجارية مع اليهود » .

هذه هي الصورة التي يطرحها هذا الصحفي امام القارىء العبـري داعيا اياه الى شراء الارض واستخدام العمال العرب في مزارعـه ومنشآته فهؤلاء العمال يلقونه بالترحيب وينتظرون قدومه !!!

اما مـا يعتمل في نفس الانسان العربي الـذي يحس على جلـده مصادرة ارضه وحرمانه منها وما يقاسيه من ازمات سكنية بسبب هـذه المصادرة واضطراره الى العمل باجرة في المستوطنات اليهودية — في ارضه هو — بعد حرمانه منها ومن خيراتها وتصديه البطولي في الدفاع عنها فكل ذلك يظل غائبا عن ذهن القارىء اليهودي . كل هذا التزييف وهـذا التجاهل لواقع الانسان العربي بعد الاستيلاء على ارضه وفي اثناء ذلك يستهدف تمويه الحقيقة امام الرأي العام لتفادي وقوف عناصر دمقراطيـة يهودية مع صاحب الحق . ولكن هذا لم يعد سهلا بفضل وعي جماهيرنـا وكفاحيتها المستمرة واعلامها بين الاوساط اليهودية وذلك كله بفضل قيادة الجماهير الشعبية المتمثلة بالحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وبفضل نشاط لجنة الدفاع عن الاراضي ورؤساء السلطات المحلية العربية . وهذا مـا اثار حفيظة الصحفي ، القيم في الجليل ، مئير هرؤوبيني ، على حزبنـا الشيوعي فحاول الزعم بانه لولا نشاط حزبنا وتنظيماته لما حدثت هناك في معليا اية معارضة للاستيطان فكتب :

« ان دعاية الحزب الشيوعي وتأكيده على ان نية الحكومة هـي الاستيلاء على ما تبقى من اراض للعرب تزداد ويزداد حديثه عن مصادرة الارض والاستيلاء عليها حتى حين تتم تسوية الاراضي عن طريق المفاوضات الهادئة او عندما يكون هناك قرار محكمة لصالح الدولة او حتى عندمـا يكون الامر انتهى بدون اية معارضة قبل عشر سنوات او اكثر » . وجدير بالذكر ان العشر سنوات التي يتحدث عنها هذا الصحفي بخصوصـ اراضي معليا ، هي المحكمة التي دعي اليها مختار معليا في عـام ١٩٧٥ وقد فارق الحياة قبل عشر سنوات ولم يدع معه ال — ١٢٠ شخصـا المسجلة باسمهم الارض مع مختار معليا منذ عام ١٩٤٢ . آنذاك حكمت المحكمة لصالح الدولة وفي غياب الطرف الثاني الذي لم يبلغ بموعـد المحكمة .

وهكذا يحاول هذا الصحفي تشويه الحقيقة وكأن اهالي معليا لـم يعارضوا في حينه قرار المحكمة — والذي لم يعلموا به — كما يحاول ان ينفي ، بقوله : « ان نشيطي « ركاح » انزلوا الطلاب الثانويين المسافرين الى مدرستهم من الباصات لاشراكهم كقوة مقاومة في حالة انفجار صدام مع البوليس » ، يحاول نفي الرابطة العميقة بين المواطن العربـي وارضه ، انه يحاول ان يطعن هذا الاخلاص البطولي الذي تجلى في دفاع حتى الاطفال عن تراب بلدهم . كما يحاول في الوقت نفسه « اتهـام » اعضاء الحزب الشيوعي وكأنهم سبب كل هذه المقاومة ، ولولاهم لكان امر الاستيلاء على الاراضي سهلا !!

في الحقيقة نحن الشيوعيين لا ننفي دورنا في تنظيم كفاح الجماهـير العربية وهذا فخر لنا ولكنا نقول لامثال هرؤوبيني هذا ان صد الهجمـة الاولى ، التي جاءت بشكل عفوي ، تؤكد ان جماهيرنا تتمسك بكل شجرة زيتون مثلما تحضن ام طفلها . وكل ايامنا الماضية واللاحقة تشهد لنا على ذلك ، واليوم غير ايام زمان فاني امتدت يد النهب انتصبت امامهـا ارادة الشعب . ونحن ، مع ابناء شعبنا كنا وسنظل ابدا معهم فـي الدفاع عن حقهم ، كما تشهد لنا كل ساحة اين كانت ، طلاب حق ومدافعين امناء عنه .

زيفا ياريف

الأصدقاء العتق ..

كان ذلك اسبوعا متعبا ، ومليئـا بالاعمـال بالنسبة لاريك شـارون .

« كم هو جميل ان اعود الى البيت . الى الاصدقـاء العتق » . قال شارون وتمخطط على كومة القش في الحظيرة . وحوله تتحرك بهائمه السمينة والضعيفة فرحة مرحـة . اجل . انتم اصدقائي الحقيقيون ! انتم لستم طابورا خامسا : ولستم عنصريين ، ولستم منافقين ، ولستم معاديـن للصهيونية ! انتم لستم دروزا ولستم مراسلين في التلفزيون ! انتم لم تتهربوا من الخدمة في الجيش ! انتم لستم مافيـا يسارية . والاهم هو انكم لستم اذكياء . انتم الصهيونيـة الحقيقية ! انتم ارض اسرائيل الجميلة . انتم اصدقـائي الوحيـدون !

— مو . مو . كيفك مو !

هكذا حياة قطيع البهائم ، وقذف الروث بمـرح على ارض الحظيرة .

(« يديعوت أحرونوت » — ١٩٧٩/٦/١٥)

لقاء مع فيليتسيا لانغر حول أعمال المؤتمر الـ ٢٣ للحزب الشيوعي الفرنسي

مؤتمر كبير لحزب كبير

يعتبر مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي ال ٢٣ ، صاحب الانجازات المتعددة والتأثير المتعاظم لدى الطبقة العاملة الفرنسية واحد الحزبين الكبيرين في الدول الرأسمالية ، حدثا ذا اهمية كبيرة على صعيد الحركة الشيوعية العالمية اثار اهتماما بالغا لدى الاوساط الصديقة والعدوة على حد سواء .

عقب انتهاء المؤتمر توجهت الشقيقة « زو هديرخ » الى المحامية فيليتسيا لانغر ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي مثلت حزبنا في هذا المؤتمر ، بقصد سماع رأيها حول طابع هذا المؤتمر ، والمواضيع المطروحة على جدول ابحاثه والمواقف التي اتخذتها ، وحول المشتركين في المؤتمر والجو العام الذي غلفه .

*** مؤشر التفاؤل**

■ سؤال : حدثينا في البداية عن الجو العام في المؤتمر ؟

■ جواب : كان هذا المؤتمر مؤتمر تفاؤل وثقة بقوة الحزب وطريقه . وقد عكست الابحاث والجو الحماسي وكذلك شعار المؤتمر « المستقبل يبدأ اليوم » هذه الحقيقة جيدا .

عقد المؤتمر في تنس اقدامى باريس البروليتارية ، في « حزامها الاحمر » — اسماد سانايتن . ومن بين ضيوف المؤتمر حضر ٨٨ وفدا من الاحزاب الشقيقة وحركات التحرر القومي من كل انحاء العالم . جاءت وفود من كافة الدول الاشتراكية ومن الدول الرأسمالية ومن الدول المستقلة حديثا والتي بدأت ببلورة نظام تقدم اجتماعي وكذلك من الدول التي تقف في ذروة النضال من اجل استقلالها .

لقد كان هذا مثالا على الروح الاممية التي رفرفت على الجميع . اولا — في بيان المؤتمر السياسي العام الذي قدمه سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي ، الرفيق جورج مارشيه ، حيث جرى التأكيد على ان التضامن الاممي بين الشيوعيين في كافة الانظمة وكذلك معه ، وبين حركات التحرر القومي هو احد الاسس الهامة جدا . لقد برزت هذه الروح الاممية ايضا في الاستقبال الحماسي لضيوف المؤتمر في خارج فرنسا وفي الاهتمام المنقطع بمشاكل الاحزاب والحركات التي يمثلونها . ولقد استقبل الوفد السوفييتي ، الذي رئسه بوريس بونوماريف ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، بحماس منقطع النظير .

*** تقدير بالغ للاتحاد السوفييتي**

■ سؤال : كيف كان توجه المؤتمر الى الاتحاد السوفييتي ؟

■ جواب : لقد عبر الرفيق مارشيه في خطابه امام مندوبي المؤتمر عن علاقة التقدير البالغة التي يكنها لدور الاتحاد السوفييتي في تطوير الاشتراكية والتقدم وفي الحفاظ على السلام العالمي . وقد ناقش الخطيب في اثناء وصف انجازات الاشتراكية التي حلت قضايا الفقر والضائقة — مع التأكيد على ان ميزان القوى في العالم هو في صالحها — ، اولئك الذين يقللون من اهمية ثورة اكتوبر مثمنا اياها تثمينا عاليا . واكد ايضا على دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في حفظ السلام في العالم من خلال ابراز واقع ان ٣٤ سنة مرت دون ان تندلع حرب عالمية . كذلك ابرز مساعدات الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية الاخرى للشعوب المضطهدة .

وتوقف الرفيق مارشيه عند امكانية الحديث عن الانتقال عبر الاشتراكية بشكل اقل عناء ، كما يأمل الحزب الشيوعي الفرنسي ان ينفذ ذلك في فرنسا ، مؤكد ان الامر ممكن ، في الاساس ، بفضل قيام طريق التحولات الاشتراكية ونضالها على مدى كل هذه السنوات . ومع ذلك عرض مارشيه مواقف الحزب الشيوعي الفرنسي المعروفة بصدد حقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي .

*** حول فرنسا في طوق الامبريالية**

■ سؤال : كيف قدر المؤتمر الوضع الحالي السائد في فرنسا ؟

■ جواب : نعرض بيان اللجنة المركزية للازمة العاصفة بفرنسا فوصفها انها ازمة قومية وهي جزء من ازمة الرأسمالية العالمية ، التي تنعكس نتائجها على فرنسا فتحولها الى تابع للولايات المتحدة .

ان محاولات البرجوازية لحل ازماتها بواسطة التضخم المالي والسمسرة تجلب على الدول المتقدمة ، مثل فرنسا ، الفقر وقلة فرص العمل ، وعلى الدول النامية — تصاعد الاستغلال الجشع وتحطيم امكانيات تطور اقتصادها .

تنتهج الحكومة الفرنسية سياسة تخدم ارباب الرأسمال والاستراتيجية الامبريالية ، وان علاقات فرنسا — كما حذر مارشيه — مع حلف شمال الاطلسي تتعمق باستمرار .

■ سؤال : ماذا قيل في المؤتمر حول علاقة الحزب الشيوعي الفرنسي بالحزب الاشتراكي الفرنسي ؟

■ جواب : اكد مارشيه ، ان قيادة الحزب الاشتراكي الحالية اضحت تبرر برامج الحكومة التي تضر بالطبقة العاملة الفرنسية وباقتصاد فرنسا . ان توجه الحزب الجديد هذا هو نحو قوى اليمين التي تعمل على عرقلة تعاونه مع الشيوعيين . لقد بدأ الاشتراكيون يربطون تعاونهم مع الشيوعيين بمطالب غير مستساغة من خلال استغلال التعاون الذي لا يزال قائما مع الشيوعيين كنقطة انطلاق لكسب الشعبية لدى اوساط الطبقة العاملة .

لقد اكد مارشيه ، في اثناء تعرضه لهذا الموضوع ، ان الامبريالية العالمية تستغل الاشتراكية الدمقراطية بما يتمشى مع مصلحتها وحاجياتها .

*** مكانة حاسمة للطبقة العاملة**

الحزب الشيوعي الفرنسي — طليعة نضالية — ثورية

■ سؤال : ما هو الطريق الذي يقترحه الحزب الشيوعي الفرنسي للخروج من الازمة في فرنسا ؟

■ جواب : يدعو الحزب الشيوعي الفرنسي جماهير الشعب لانتخاب حكومة تمثل كافة قطاعات الشعب العامل يضطلع فيها ممثلو الطبقة العاملة بدور سياسي حاسم . مثل هذه الحكومة تؤمن حقوق الانسان والحريات الدمقراطية وتحافظ على المشاركة الجماعية .

ويقترح الحزب الشيوعي الفرنسي طريقا للاشتراكية في فرنسا بواسطة نقل ملكية وسائل الانتاج والسلطة السياسية ، عبر النضال الطبقي ، الذي سيمس توازن القوى الاجتماعية والسياسية في فرنسا لصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

وهذا الاجراء يوجب اقامة حركة شعبية واسعة توحد كافة القوى الاجتماعية التي هي ضحية الرأسمال الكبير . وستعبر هذه الحركة عن نفسها في النضال وفي الانتخابات العامة سوية .

وبخصوص هذا الموضوع اكد مارشيه ان هذا الاجراء كله يرتبط ارتباطا وثيقا مع قيام حزب طليعي نضالي — ثوري فى تالي الا وهو الحزب الشيوعي الفرنسي .

سوية مع ذلك اكد ان ليس لدى الحزب الشيوعي الفرنسي نماذج وصيغ جاهزة وان الاشتراكية تتطور كتجاوب عيني مع الحاجات العينية لكل دولة ودولة وانها تبنى على ايدي العمال في ظروف وفترة محددة .

■ سؤال : كيف كان توجه المؤتمر لسياسة الصين ؟

■ جواب : انتقد مارشيه انتقادا شديدا العدوان الصيني على فيتنام . ومع ذلك ، قال ان الحزب الشيوعي الفرنسي يطمح الى تطبيع العلاقات مع الحزب الشيوعي الصيني .

*** تقدير بالغ للحزب الشيوعي الاسرائيلي**

■ سؤال : ماذا قيل بخصوص النزاع في الشرق الاوسط ؟

■ جواب : ذكر ان الحل في الشرق الاوسط يجب ان يكون باحلال سلام عادل وشامل يأخذ بالحسبان حقوق الشعوب ويضمن ذلك حق الشعب العربي الفلسطيني .

■ سؤال : هل ظهرت في المؤتمر وكيف استقبلت ؟

■ جواب : لقد ظهرت ، مثل باقي الضيوف ، ليس في قاعة المؤتمر وحدها بل وفي المدن المختلفة والمراكز الصناعية الكبرى . لقد ظهرت في مدينة طولوز في اجتماع شعبي عكس الروح النضالية والاممية التي تميز اعضاء الحزب الشيوعي الفرنسي والصداقة الحارة التي يبدونها للضيوف .

كنا اربعة ممثلين : من الارجنتين والبرتغال وتونس وانا من اسرائيل . وفي تحيتي تحدثت عن نضالات حزبنا ، وعما يجري في المناطق المحتلة واكدت على اهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

لقد استقبلت تحيتي بحماس شديد وطلب مني ان انقل تحيات حارة لحزبنا .

وايضا بعث الرفيق جورج مارشيه ، خلال حديث معي ، تحياته الحارة الى الرفيق ماير فلنر والحزب مؤكدا دوره الهام .

وفي لقاءاتي مع اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي جرى التأكيد على العلاقات الحسنة التي تربط الحزبين وابديت الرغبة في تعميقها مستقبلا عبر تبادل الوفود .

■ سؤال : هل كانت لك لقاءات واجتماعات اضافية ؟

■ جواب : اجل . عقد على شرفي حفل استقبال خاص في بلدية مدينة ترامبلا لاجونس على مقربة من باريس ، والتي يرئس بلديتها شيوعي . كانت تلك امسية حماسية

— البقية على صفحة ٥

الامبريالية الأمريكية.. والسعودية.. والقرصنة الكولونيالية

بقلم : دكتور اميل توما

في الايام الاولى من حزيران عام ١٩٧٩ كتب بيريجرين ورسثورن في « الصنداي تلغراف » البريطانية مقالا بعنوان « من هم الامبرياليون الآن » ! آراد به طمأنة الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين وحلفاءهم على مستقبلهم في منطقة النفط العربية .

وانطلق في ذلك بنفي الرأي القائل بأن الاوضاع الدولية تمنع العودة الى الممارسة الكولونيالية — الامبريالية القديمة على اعتبار انها غير واقعية .

وكتب في هذا الصدد ان بعض الدول النفطية في الخليج العربي ، خاصة تلك التي تخشى رياح الثورة ، قد ترحب بالتواجد العسكري الامريكي في بلادها .

وفي سبيل اقناع الرأي العام الغربي بضرورة العودة الى سياسة القرصنة الامبريالية كتب ورسثورن : ومن الوهم الافتراض بان الغرب سيذعن للاختناق النفطي العربي ... ولهذا فبعد ان يتحرر الشعب الغربي من روادع حرب فيتنام .. فلن يتسامح بتخفيض مستوى معيشته تخفيضا كبيرا !! (بسبب الاختناق النفطي !!) .

ولخص هذا الكاتب رأيه فكتب : والى اولئك الذين يقولون بان من غير العملي ، من ناحية عسكرية ، اعادة احتلال الخليج الفارسي (العربي) او اقامة قواعد عسكرية في السعودية نقول بانه من غير العملي سياسيا ان لا نقوم بذلك .

ولم يشتط هذا الكاتب كثيرا فمنذ ان بدأ قادة العالم الرأسمالي يتحدثون عن ازمة الطاقة واهمية نفط العالم العربي وضرورة « حمايته » وتأمين سيله الى مصانعهم ، منذ ذلك الوقت والمسؤولون الامريكيون ، على وجه التحديد ، يشيرون الى ضرورة اللجوء الى القوة العسكرية اذا ما تعرضت مصادر النفط في منطقة الخليج الى الخطر .

بل ان المجلات الامريكية الكبرى كانت تنشر بين وقت وآخر انباء استعدادات « البنتاغون » (مقر القيادة العسكرية الامريكية) لاحتلال هذه المنطقة .

وفي الفترة الاخيرة ، خصوصا خلال جولة وزير الحربية الامريكي ، هارولد براون ، في بعض اقطار الشرق الاوسط ، اشتد اللغط حول التواجد العسكري الامريكي في السعودية من اجل صيانة مصادر النفط من « الخطر الداهم من الشمال » ! (من الاتحاد السوفييتي) .

آنذاك تأرجح المسؤولون بين تأكيد النوايا الامريكية على التواجد العسكري في الشرق الاوسط .. ونفي تلك النوايا ..

وكان النفي يصدر عادة في اعقاب موجة الاحتجاج التي كانت تضطر ، حتى المحافل الحاكمة في الاقطار العربية ، الى الانضمام اليها .

ولكن الجنرال الامريكي برنارد روجرس ، قائد قوات حلف دول شمال الاطلسي الجديد ، حسم في الامر واعلن ان الولايات المتحدة تعد الخطط لاقامة قوة عسكرية كبيرة ضاربة في وسعها خوض حرب في الشرق الاوسط او في منطقة اخرى من مناطق العالم الثالث .

واضاف المسؤولون ان هذه القوة ستتألف من ١١٠ آلاف جندي يضاف اليهم البحارة المغاوير وتساعدهم القطع البحرية والاسراب الجوية .. ومن الممكن استخدام هذه القوة في اي وقت يتهدد فيه سيل النفط بالانقطاع . (الوكالات — الصحف الاسرائيلية — ٢٢ حزيران ١٩٧٩) .

والسؤال : ما هي مدلولات هذا الاعلان ؟ هل يعني ان العلاقات الامريكية — السعودية تدهورت بحيث اصبح على الولايات المتحدة اللجوء الى التهديد بالتدخل العسكري ؟ أم هل يمثل استنتاج الامبرياليين الامريكيين من الثورة الايرانية واسقاطاتها ؟

لا شك في ان حاجة الولايات المتحدة الى النفط الاجنبي تتزايد .. وبغض النظر عن تلاعب شركات النفط الاحتكارية بمخزونات النفط وتقليصها تكرير النفط الخام في الولايات المتحدة لتزيد سعره (١) ، فالولايات المتحدة تريد ان تزيد احتياطها من النفط . وقد اعلن جيمس شليزنغر ، وزير الطاقة الامريكي ، ان بلاده تحتاج الى استيراد اكثر من ستة ملايين برميل نفط خام يوميا من اجل ان تحصل على ما بين ٩٥ و ٩٦ في المئة من التموينات التي كانت لديها خلال الستة اشهر الاولى من عام ١٩٧٨ .

على هذا الضوء نستطيع ان نقرر ان اقامة القوة الامريكية الضاربة في هذا الوقت بالذات نجم عن شعور الامبرياليين الامريكيين بضرورة انذار الاقطار العربية المصدرة للنفط حتى لا تلجأ الى سلاح النفط في المعركة السياسية اولا ، وحتى تتكيف مع حاجات الولايات المتحدة الى هذه المادة . ومعروف تماما ان المسؤولين الامريكيين يضغطون باستمرار على السعوديين لزيادة انتاجهم من النفط . وقد اصبحت هذه القضية تطرح في سوق مضاربات وسائل الاعلام .. ومن الممكن الاستشهاد بعدد من التصريحات او « الانباء الموثوقة » لبرهنة نية حكام السعودية على زيادة انتاج نفطهم .. وبالمقابل من الممكن القيام بجمع الاستشهادات التي تبرهن على العكس .

وآخر السلسلة تصريحات الامير فهد ، ولي العهد السعودي ، لكورد ماير في صحيفة « فيلد نيوز بيبر سنديكيت » وجاء فيها ان السعودية ستزيد انتاجها من النفط الخام بقصد المساعدة في تخفيف حدة العجز في النفط العالمي ولتلافي حدوث ركود اقتصادي على الصعيد العالمي . (« رويتر » — ٧٩/٦/٢١ ، الصحف — ٧٩/٦/٢٢) .

والواقع ان المسؤولين السعوديين بمثابرة واعية اكدوا اصرارهم على مساعدة الدول الرأسمالية الكبرى ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة ، على تجاوز الصعوبات والازمات الاقتصادية التي تواجهها .. واوضحوا انهم يعارضون في زيادة اسعار النفط الخام حتى لا يحرجوا الاقتصاد الرأسمالي فيسهلوا الطريق امام الشيوعية ، واصبح معروفا ان السعودية وقفت في الماضي وتقف اليوم في وجه دعاة زيادة اسعار النفط الخام ، على الرغم من ان تلك الاسعار غير واقعية بسبب التضخم المالي في الاقطار الرأسمالية الكبرى .. وبسبب هبوط سعر الدولار ..

بل ان السعوديين يعارضون حتى الآن تغيير اساس التعامل النقدي السائد حاليا في معاملات النفط ، اي يرفضون الغاء الاعتماد على الدولار في تحديد اسعار النفط ، وبذلك يسببون خسائر فادحة لمصيهم كما تصيب اقطار النفط العربية الاخرى .

ثم لا خطر اليوم من استخدام السعوديين النفط سلاحا سياسيا .. وهذا مايعلنه المسؤولون صبح مساء . وهذا ماأعلنه في مطلع هذا الشهر وزير النفط السعودي احمد زكي اليماني .. فقد صرح لمكاتب صحيفة « الجزيرة » الصادرة في الرياض : ان حكومته تعارض فرض حظر نفطي على الدول الغربية .. وهي تحث على الاعتدال عند وضع تسعيرة النفط .

ولابد لنا من ان نقرر ان حكام السعودية ، بغض النظر عما وسائل الاعلام الامريكية وغير الامريكية ، تقوا باستمرار تشوء تو العلاقات السعودية الامريكية بسبب الخلاف المعلن بين الطرفين حول معاهدة الصلح الاسرائيلية — المصرية .

وآخر حلقة في سلسلة تصريحات الوزراء السعوديين في هذا كان تصريح وزير الخارجية السعودي ، الامير نايف بن عبد العزيز نفى فيه وجود توتر او فتور في العلاقات السعودية — الامريكية على سبيل التأكيد : ان اختلاف وجهات النظر فيما يتعلق في الشرق ليعني وجود مثل هذا الفتور (في ختام زيارته في فرنسا ٢١—٦—٧٩) .

ومن الطرف الاخر نجد تصريحات مماثلة .. وكان آخرها تصريح كارتر ، متكلم وزارة الخارجية الامريكية ، نبأ نشرته « واشنطن بوست » (١٢—٦—٧٩) وجاء فيه ان الادارة الامريكية تمارس الضغط على السعودية لحملها على تأييد اتفاق الصلح المنفرد .

وقال كارتر في هذا الصدد ان الولايات المتحدة والسعودية تختلفان بينهما حول المفاوضات في الشرق الاوسط الا انهما ستستمران في المحافظة على علاقات وطيدة ومفيدة بينهما .. واما الخلافات فليست الا امرا يطرأ على العلاقات الثنائية بين دول صديقة . (الوكالات ١٣—٦—٧٩) .

والحقيقة اننا نميل الى الاعتقاد بان الادارة الامريكية لا ترغب في ان تنضم السعودية الى اتفاق « كامب ديفيد » وذيولها — اتفاق الصلح الاسرائيلي المصري المنفرد .

ولعل « واشنطن ستار » اوضح بشيء من ذلك حين كتبت ان السعودية تدافع عن سياستها ازاء انتقاد المحافل الامريكية بسبب عدم انضمامها الى عملية « كامب ديفيد » ، بقولها انها قامت بذلك للحيلولة دون انتشار النفوذ السوفييتي في الشرق الاوسط ..

واضافت الصحيفة : ويصر السعوديون على انهم لو دعموا المعاهدة لكان الاتحاد السوفييتي قد تدخل في المنطقة بصورة قوية بصفته المدافع عن مناوئي المعاهدة .. ويضيفون لو انهم شاركوا في محور « كامب ديفيد » لتوجب على « الراديكاليين » العرب القبول بالمظلة السوفييتية (١٤—٦—٧٩) .

قلنا ان « واشنطن ستار » اوضحت بشيء من ذلك لان تصريحات السعوديين تعني ان الحكام السعوديين انضموا الى الجبهة العربية المعادية لـ « كامب ديفيد » خوفا من زخم حركة الشعوب العربية النضالية وحتى يحافظ اولئك الحكام على مكانتهم في الساحة العربية .. وهذا الموقف لا يتعارض مع مصالح الامبريالية الامريكية التي تعتقد ان حكام السعودية في بقائهم في الاطار العربي الوطني يستطيعون ان يمارسوا ضغوطهم على الانظمة العربية المعادية للامبريالية .. وقد ينجحون في حرف هذا القطر العربي او ذلك كما اسهموا في الماضي في حرف النظام الساداتي عن طريق الوطني .

ويؤكد هذا الامر اعلان وزارة الخارجية الامريكية (٢٠—٦—٧٩) ان السعودية ستفي بالتزاماتها وستدفع مبلغ مئة مليون دولار لقاء تزويد الولايات المتحدة مصر بالسيارات العسكرية والشاحنات .

وعلى هذا الضوء لا نرى في اقامة القوة العسكرية الضاربة تهديدا لحكام السعودية او لغيرهم من حكام اقطار النفط العربية في المنطقة ، بل اجراءا احتياطيا يهدف الى مساندة اولئك الحكام وانظمتهم الرجعية عند الضرورة .

وفي هذا الاطار يمكننا ان نرى في هذا القرار استنتاجا امريكيا من دروس ثورة ايران .. ولكن الاخطر من ذلك هو العودة الى اساليب القرصنة الامبريالية في ظروف لا يسمح بعودتها التوازن الدولي ولا تقبل بها الشعوب .

ولهذا تمثل هذه الخطوة خطرا جديدا على الاستقرار والسلام والامن في منطقة على غاية من الحساسية لثروتها النفطية وموقعها الاستراتيجي .

ومن هنا كانت ضرورة احباط هذا المنحى الامبريالي المغامر قبل ان يتعمق ويفجر مضاعفات ليس من السهل حصرها او تحديد ابعادها ..

١ — اشار شليزنغر ، وزير الطاقة الامريكي ، الى هذه الظاهرة فاعلن («رويتر» ١٦—٦—٧٩ ، الصحف ١٧—٦—٧٩) انه في حين زاد مخزون النفط في الاسبوع الماضي (٨ — ١٥ حزيران ٧٩) الى ٢٣٠ مليون برميل اي بزيادة ثمانية ملايين برميل فقد انخفض انتاج مصافي النفط من ٨٧ في المئة من طاقتها الى ٨٤،٥ في المئة .

احسن وسيلة « ضغط » على اسرائيل !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت « جروزلم بوست » يوم الخميس الماضي ، ان وزارة الخارجية الامريكية تحت ادارة الرئيس كارتر على انتهاج « سياسة اصلب » ازاء اسرائيل بسبب استمرارها في الاستيطان الكولونيالي!

واضافت ان الاقتراحات المطروحة على بساط البحث للضغط على اسرائيل : تخفيض المساعدات الامريكية لاسرائيل عند بناء كل مستوطنة في المناطق المحتلة !

ولكن الادارة الامريكية « تضغط » على اسرائيل باساليبها .. ومن هذه الاساليب مثلا « ابداء حسن النية » ..

ونشرت مجلة الطيران الحسنة الاطلاع « افييشن ويك » مثلا بعض امثلة « حسن النية » فكتبت ان الولايات المتحدة قررت الاسراع بتسليم ٧٥ طائرة « ف ١٥ » مقاتلة تعهدت بتسليمها الى اسرائيل قبل الموعد المحدد بعد أن الغت ايران الثورة صفقة هذه الطائرات التي عقدها الشاه!

حكام اسرائيل يردون بعصبية على قرار دول السوق الاوروبية الداعي الى انهاء الاحتلال

حيفا — محرر « الاتحاد » السياسي — ردت الحكومة الاسرائيلية بعصبية ، نجمت عن ازدياد عزلتها الدولية ، على قرار وزراء خارجية دول السوق الاوروبية (الصادر في ١٨ حزيران ١٩٧٩) بشأن ازمة الشرق الاوسط ، فأعلنت في مذكرة سلمها وزير الخارجية ، موشه ديان ، الى سفراء الدول المذكورة ان القرار يمس بعملية المفاوضات في المنطقة وبالسعي الى الحل الشامل !!

وجاء في المذكرة ان قرار وزراء السوق « ضيق مجال المفاوضات » بين الاطراف (اي الاسرائيلية والمصرية والامريكية !) حول مختلف المواضيع المتعلقة بالحكم الاداري وبمستقبل الضفة والقطاع !!

وعقبت الحكومة الاسرائيلية في مذكرتها على الدول الاوروبية لانها لم تساند « الانجاز التاريخي » ! معاهدة الصلح المنفرد ، واعلنت ان الاستيطان الكولونيالي لا يتمشى مع القانون الدولي .

وكان قرار دول السوق قد اكد تمسكه بالحل الشامل وفق قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ودعا الى انهاء احتلال اسرائيل الاراضي العربية القائم منذ حزيران ١٩٦٧ . واكد ضرورة اخذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني بعين الاعتبار بما في ذلك حقه في وطن خاص به .

كذلك ندد القرار بتصريحات المسؤولين الاسرائيليين حول السيادة على الاراضي المحتلة واعتبرها مخالفة للعرف الدولي القاضي بعدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة .. واعتبر اقامة المستوطنات اجراءات غير قانونية .

واعلن القرار تأييده لاستقلال لبنان ووحدة اراضيه وسيادته الاقليمية ودعا الى التعاون مع قوات الامم المتحدة .

الوطنيون المصريون يرفضون السكوت على تزوير الانتخابات

القاهرة — ترفض القوى الوطنية والدمقراطية المعارضة ان تسكت عن التزوير الفظ الذي قامت به اجهزة القمع الساداتية في « الانتخابات » النيابية الاخيرة .

واخر مظهري المعارضة للنظام الساداتي في هذا الشأن :

* قرار خالد محيي الدين ، زعيم حزب التجمع الوطني الوحدوي ، اللجوء الى المحكمة لمقاضاة السلطات التي زورت نتائج الانتخابات بتبديل بطاقات التصويت الحقيقية بغيرها ليفوز المرشح الساداتي في الانتخابات .

* مذكرة الدكتور حلمي مراد ، زعيم حزب الاحرار في مجلس الشعب السابق ، الذي فقد مقعده بسبب تزوير الانتخابات .

وفي هذه المذكرة استعرض الدكتور مراد اجراءات القمع التي مارستها السلطات الساداتية وفضح زيف مزاعمها حول الحريات الدمقراطية .

خبر وتعليق

حقيقة التحريض على افغانستان

دان مجلس السلام العالمي في قرار اتخذه مؤخرا الدسائس الامبريالية والرجعية المستمرة على النظام الثوري في افغانستان . واشار الى ان استمرار هذه الدسائس يشكل خطرا على السلام وامن الشعوب في المنطقة ويعد تدخلا فظا في شؤون الشعب الافغاني الداخلية ويهدف الى منعه من تعميق التحولات الثورية الاجتماعية والاقتصادية ، التي تشهدها البلاد منذ ثورة نيسان ١٩٧٨ ، وذلك كمقدمة لتقويض النظام الثوري .

ودعا مجلس السلام العالمي في قراره القوى الدمقراطية في العالم الى التضامن مع الشعب الافغاني ونظامه الثوري ، الذي يتصدى ببسالة لاعتداءات المتدخلين الاجانب واعمالهم القرصانية التي يشنونها من داخل الاراضي الباكستانية .

وستكون ثمة اعمال التضامن هذه المؤتمر الدولي الذي يعقده مجلس السلام العالمي في كابول قريبا .

والحقيقة ان الامبريالية والانظمة الرجعية الموالية لها حاولت ، ولا تزال ، خلق الصعوبات ووضع العراقيل امام النظام الثوري الافغاني . وهي تشن حملات التحريض عليه بحجة انه نظام موال للاتحاد السوفييتي ، كما انها تستغل الدين لتأليب المتدينين على النظام الثوري في افغانستان . ويلعب النظام الباكستاني دور رأس الجسر العدواني ضد الثورة في افغانستان مستغلا بذلك اللاجئين الافغان ، الذين هربوا من البلاد في اثناء الثورة .

وكشفت الصحف الافغانية حقيقة الدور ، الذي يلعبه النظام في باكستان : فقالت صحيفة « داسور انقلاب » ان اصحاب الاراضي والبرجوازيين الرجعيين ورجال الدين المعادين للتقدم والذين ارتبطوا طول الوقت بالنظام الرجعي البائد يلاحقون المهاجرين الافغان في باكستان ويجبرونهم على التجند في فرق مسلحة تقوم باعمال اغتيال لنشيطي حزب الشعب الدمقراطي الافغاني ، كما انهم يقتلون الفلاحين ، الذين يقومون باقتلاع الارض التي منحتها لهم الثورة ، ويحرقون بيوتهم . واضافت الصحيفة ان القوى الرجعية المعادية للثورة تستغل امية اغلبية المهاجرين لتأليبهم على الثورة ودفعهم الى ارتكاب جرائم لصوصية تحت ستار « الجهاد المقدس » . الا ان هؤلاء المهاجرين ، الذين غرر بهم في فترة سابقة ، بدأوا في العودة الى اراضيهم بعد ان اقتنعوا ان الثورة وخطواتها التقدمية جاءت فعلا في صالحهم . ويقول احد هؤلاء العائدين ان بيان الحكومة الثورية لعب دورا هاما في قرارهم بالعودة الى وطنهم والمشاركة في بناء الحياة الجديدة خصوصا وانهم سئموا استغلال القوى الرجعية لهم . فيتضح اكثر فاكثر ان هذه القوى الرجعية تتمتع بالدعم المالي والعسكري الذي تتقدمه الدوائر الامبريالية والاوساط الرجعية وحكومة الباكستان .

وكان قد جاء في بيان الحكومة الثورية الذي اذاعته اذاعة كابول ، « ان الحكومة الثورية ليس فقط على استعداد لاستقبال واستيعاب جميع اولئك الذين غررت بهم القوى الرجعية والمعادية للثورة ، بل ستقدم لهم جميع المساعدات المطلوبة للبلاد في بناء حياة جديدة ولن تقدمهم الى المحكمة » .

واوضح البيان ان النظام الثوري في افغانستان الغى جميع ديون الفلاحين الفقراء وقرر ان يمنع دفع المهر ، الامر الذي يعني ان يتمكن كل انسان من الزواج وبناء حياته العائلية بالطريقة التي يريد . وكل هذا في ظروف تنفيذ الاصلاح الزراعي والخطة الخماسية الاولى لتنمية الاقتصاد الوطني وتطويره .

ويشير المراقبون الى ان تعميق التحولات الاجتماعية في افغانستان واحراز النجاحات في هذا المجال تبقى الجبهة الانسانية التي يمكن للنظام الثوري الافغاني عن طريقها سحب الارض من تحت اقدام القوى الرجعية ، وهي التي ستؤدي في نهاية الامر الى افشال جميع المخططات الرجعية . ولن يفيد هذه القوى الاتجار بالدين ، خصوصا ، وان سياسة النظام الثوري في هذا المجال واضحة . فقد ضمنت حرية العبادة والمساواة القومية لجميع مواطني الدولة .

اما تحريض الامبريالية على النظام الثوري في افغانستان فيعود في الاساس الى فقدانها لمواقع كانت تمرح وتسرح فيها . خصوصا ، وان الثورة في ايران جاءت لتدعم مواقف القوى التقدمية في المنطقة ولتضعف مراكز الرجعية والامبريالية فيها . ولهذا تقوم الامبريالية بالتحريض على النظام الثوري في افغانستان وتدعي بانه نظام تابع للاتحاد السوفييتي . وهذا التحريض هو جزء من هجوم الامبريالية على التعامل المتبادل وعلاقات الصداقة بين جمهورية افغانستان الدمقراطية والاتحاد السوفييتي ، التي تتعمق يوما بعد يوم على اساس من المساواة التامة والعلاقات متبادلة النفع .

وترتكز هذه العلاقات على مبادئ معاداة الامبريالية ودعم حق الشعوب في اختيار طريق تطورها وفق ارادتها . وقد اجاب نور محمد تراكي على هذا التحريض بقوله : ان تعميق الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية هو ضمان نجاحنا المستمر في بناء حياة جديدة في بلادنا . ونحن نتطلع الى بناء علاقات سوية مع جميع دول العالم بشرط ان تقوم هذه العلاقات على قدم المساواة . ولن يكون في بلادنا موضع قدم لاولئك الذين يتدخلون في شؤوننا الداخلية .

ولا شك في ان تعميق علاقات الصداقة بين افغانستان ومنظومة الدول الاشتراكية ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، وبين افغانستان وحركة التحرر القومي العالمية ، هي التي تغيظ الامبريالية والقوى الرجعية . ولذا فان الصراخ على قدر الوجع .

اما بالنسبة لباكستان فقد اشارت القوى الدمقراطية العالمية الى ان استغلال الامبريالية والرجعية لها واستخدامها كرأس جسر عدواني لمحاربة الثورة الافغانية يلحق ابلغ الضرر بمصالح الشعب الباكستاني نفسه .

عفيف سالم



المهرجان القطري للاطفال

أطفالنا أحباؤنا

بدعوة من اللجنة التحضيرية القطرية لسنة الطفل العالمية وبلدية الناصرة سيقام المهرجان القطري يوم **السبت ٣٠—٦—٧٩ والاحد ١—٧—٧٩** في حرش جمعية الشبان المسيحية في الناصرة .

الافتتاح : يوم السبت ٣٠—٦ الساعة ٣٠٠ بعد الظهر .

■ اشتركوا في هذا اللقاء اليهودي — العربي .

■ تعالوا ايها الآباء والامهات والمعلمين لنفرح ونلعب مع اطفالنا ونشارك في البرامج الفنية والثقافية المختلفة .

الاتحاد السوفييتي يعيد كأس اوروبا في كـــرة السلـــة الـــى مـوسكـــو

في مدينة تورينو الايطالية انتهت ، في الاسبوع الماضي ، ...يات الدورة ال — ٢١ للفوز ببطولة اوروبا — لمنتخبات ...ل في لعبة كرة السلة ، وفاز منتخب الاتحاد السوفييتي ...ولة والكاس ، وبذلك يصبح عدد المرات التي فاز فيهــا ...ب الاتحاد السوفييتي في هذه البطولة ١٤ مرة وذلـــك ...انضمامه لهذه المباريات في عام ١٩٤٧ (انظر اللائحـــة ١) .

اعــداد : عبد القــادر ظاهــر

...دير بالذكر ان هذه البطولـــة ...ء عام ١٩٣٥ وهي تجري مــرة ...نتين . تحت اشراف اتحاد كرة ...الدولي والاوروبي بشكــــل ... . ومن الملاحظ ان منتخبــــات الاشتراكية تسيطر سيطــرة ...ة على قصب السبق في هـــذه ...ت .

...ذه الدورة وصلت منتخبات ١٢ ، وذلك بعد ان فازت فـــــي ...اولية لضمان حقها في الانتماء ال ١٢ التي ستتبارى علـــى المتقدمة في البطولة . وهي : السوفييتي واسرائيــــــل ...لافيا وتشيكوسلوفاكيا وايطاليا ...يا وبولونيا وفرنسا وبلغاريــا ...ن وبلجيكا وهولندا .

...ر بالذكر ان المنتخبات التـــي فازت بالمراكز المتقدمة في البطولـــة السابقة . والفريق من البلد المضيف ، — ايطاليا — وصلت للتصفية النهائية دون الاشتراك في المباريات الاوليـــة وهكذا سيكون مستقبلا ايضا . عندما ستجرى المباريات القادمة في عــــام ١٩٨١ في تشيكوسلوفاكيا .

وعند بدء المباريات وزعت المنتخبات الى فريقين او قسمين . القســـم الاول لعب مبارياته في مدينة تورينو . وكان يضم منتخبات : الاتحــــاد السوفييتي وايطاليا وبلغاريا واليونان وهولندا وتشيكوسلوفاكيا .

والقسم الثاني في مدينة غوريتســا وضم : يوغسلافيا واسرائيل واسبانيا وفرنسا وبولونيا وبلجيكا . وتبارت هذه الفرق للفوز بحق الارتقاء الى مباريات التصفية النهائية والتي تشتمل علـــى ٦ فرق فقط تلك التي تحتل المراتـــب المتقدمة في كل من القسميـــن — او البيتين .

والى هذه المرحلة وصلـــت المنتخبات التالية : الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا وايطاليا واسرائيـــل وتشيكوسلوفاكيا واسبانيا .

وفي البداية توقع المراقبون بـــان يكون الصراع الاساسي على المرتبة الاولى بين منتخبي الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا . ولكن التوقعات شــيء والواقع شيء اخر ، حيث حدثـــت المفاجاة الكبرى وتمكن الفريـــق الاسرائيلي من الفوز على منتخــب يوغسلافيا . وتحطمت كل التوقعــات بالنسبة لامال الفريق اليوغسلافي . اما منتخب الاتحاد السوفييتي فسجل الانتصار تلو الاخر على خصومــه الاقوياء وفاز عليها جميعا بفارق نقاط ملحوظ .

اما الفرق الاخرى فقد عقدت الامال على الوصول الى المباراة النهائيــة لاحتلال احد المراكز الاربعة الاولـــى

وتمكن الفريق الاسرائيلي من الفوز بشرف مقابلة المنتخب السوفييتي فـــي المباراة النهائية ، خاصة بعدما تمكن من الفوز على المنتخب التشيكوسلوفاكي بفارق نقطة واحدة (٩٤ — ٩٣) بعد التعادل (٨٣ — ٨٣) في وقت المباراة القانوني .

وفي المباراة المتبقية بين منتخبـــي الاتحاد السوفييتي وايطاليا — كـــان فوز المنتخب الايطالي يضمن له حـــق اللعب في المباراة النهائية مع الاتحاد السوفييتي . لكنه انهزم بالنتيجــــة ٩٠ — ٨٤ .

ونتيجة لذلك تقابل منتخب الاتحاد السوفييتي مع المنتخب الاسرائيلي في المباراة النهائية الحاسمة . وكانـــت التوقعات العملية تشير الى التفــوق الواضح والفوز المضمون للمنتخـــب السوفييتي امام المنتخب الاسرائيلي. خاصة وانه في المباراة السابقة فـــي المرحلة التي سبقت فاز الاتحــــاد السوفييتي — بسهولة على المنتخــب الاسرائيلي بالنتيجة ٩٢ — ٧١ .

اما المنتخبان اليوغســــلافي — والتشيكوسلوفاكي فتباريا للفــــوز بالمرتبتين الثالثة والرابعة وفاز منتخب يوغسلافيا بالمرتبة الثالثة .

وكانت مباراة التصفية النهائية ، يوم الاربعاء الماضي ، حيث صمـــد المنتخب الاسرائيلي فقط ١٢ دقيقـــة وحاول ان يجاري المنتخب السوفييتي ولكن .... النتائج جاءت مؤلمـــة للفريق الاسرائيلي ، حيث تمكن لاعبو المنتخب السوفييتي من اختراق دفاعــه بسهولة . وبواسطة لعب جماعـــي منسق ورشيق ، مستفيدين مـــن القامات الفارعة ، والقدرات الفردية الفذة بزعامة اللاعب العمــــلاق الرياضي — تكاتشنكو واللاعب الماهر كابتن المنتخب — سرغي بيلـــوف وزملائهما .

وعند انتهاء الشوط الاول — ٢٠ دقيقة — من المباراة كانت النتيجــة (٤٧ — ٣٨) لصالح المنتخـــب السوفييتي . وجاء الشوط الثانـــي وتجلت فيه سيطرة وتفوق السوفييت بوضوح وتزايد باستمرار عدد الكرات التي تحسم النتيجة لصالح السوفييت حتى وصلت في النهاية الى ٢٢ نقطـة تفوق وانتهت المباراة بالنتيجة ٩٨ — ٧٦ .

وفي الختام صعد المنتخـــب السوفييتي الى منصة المكانة الاولـى في المباريات وتسلم الكابتن سرغـــي بيلوف الكاس الذهبي وتسلم جميـع اللاعبين مداليات ذهبية . وعـــزف السلام الوطني السوفييتي وانتصب العلم الاحمر السوفييتي بالمطرقـــة والمنجل ونجمته الخماسية عاليا وسط ابتهاج اللاعبين السوفييت الذيـــن حققوا ما تمنوه واعادوا البطولـــة الى موسكو للمرة ال — ١٤ بعـــد انقطاع دام ٦ سنوات حيث كانـــت يوغسلافيا هي بطلة اوروبا .

وتسلم اعضاء منتخبات كل مـــن اسرائيل ويوغسلافيا المداليـــات الفضية والبرونزية لاحتلالهما المرتبتين الثانية والثالثة .

ومن الجدير بالذكر ان وصـــول منتخب اسرائيل الى المرتبة الثانيـــة هو مكسب رياضي هام للاعبي المنتخب ذوي الخبرة الغنية في هذه اللعبة . (بمعظمهم كانوا اعضاء في فـــــرق امريكية محترفة) .

اللائحة النهائيـــة

١ — الاتحاد السوفييتي
٢ — اسرائيل
٣ — يوغسلافيا
٤ — تشيكوسلوفاكيا
٥ — ايطاليا
٦ — اسبانيا
٧ — بولونيا
٨ — فرنسا
٩ — اليونان
١٠ — هولندا
١١ — بلغاريا
١٢ — بلجيكيا .

لائحة المنتخبات الفائزة بالبطولات السابقة

العام —	الفريق
١٩٣٥ —	لاتفيا
١٩٣٧ —	لتوانيا
١٩٣٩ —	لتوانيا
١٩٤٦ —	تشيكوسلوفاكيا
١٩٤٧ —	الاتحاد السوفييتي
١٩٤٩ —	مصر
١٩٥١ —	الاتحاد السوفييتي
١٩٥٣ —	» »
١٩٥٥ —	هنغاريا
١٩٥٧ —	الاتحاد السوفييتي
١٩٥٩ —	» »
١٩٦١ —	» »
١٩٦٣ —	» »
١٩٦٥ —	» »
١٩٦٧ —	» »
١٩٦٩ —	» »
١٩٧١ —	» »
١٩٧٣ —	يوغوسلافيا
١٩٧٥ —	يوغوسلافيا
١٩٧٧ —	يوغوسلافيا
١٩٧٩ —	الاتحاد السوفييتي

اعضــاء الفريـــق السوفييتي

الاســـم	العمر	الطول بالسم
١ — الكسندر بلنشتاين	١٩	٢،١٥
٢ — سرغي تراكاتوف	٢١	٢،٠٠
٣ — اندري لوباتوف	٢١	٢،٠٧
٤ — فلاديمير تكاتشنكو	٢٠	٢،٢٠
٥ — انطولي ميشكين	٢٣	٢،٠٥
٦ — فلاديمير جيكيلي	٢٥	٢،٠٧
٧ — سرغي سالنيكوف	٢٠	١،٩٥
٨ — ايفان ادیشكو	٢٤	١،٩٥
٩ — الجان جار محمدوف	٣٥	٢،٠٧
١٠— سرغي بيلوف (كابتن)	٣٥	١،٩١
١١— ستانيسلاف يريمين	٣٦	١،٨٠
١٢— فلاديمير كومياتوس	١٩	١،٩٠

المدرب الكسندر غومولسكي .

عالم الشباب

في الناصرة
كيف يصح الاحتفال بالربيع في أشهر الصيف القائظ

...في اشهر الصيف الحارة .. ...ت الهادئة الرطبة بعيدة عنا.. ...ل لنا في ان تداعب وجناتنا وتطفىء لهيبها . . لا بد من اللجوء الى وسيلة ...

المثل : حر يطرد حر .. الى قاعة بيت الصداقة في ... جيث يقيم الشباب الشيوعي ...حتفال الربيع . في اشهر الصيف ! » — ياتي الجواب من مدير ...ال ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، الكاتب سميح غنادري :

« اضطررنا هذه السنة ، تحت ضغط اشغالنا لتاجيل الحفلة الى الصيف .. لكن كلنا امل ان يكون صيفكم وشتاؤكم وخريفكم ربيعـــا متجددا . ربيعا للشيخ منكم . ربيعا لكن ايتها الامهات .. يا من تعطين دائما الربيع. وربيعا لك ايها الشباب الذي غار الربيع من نضارته » ..

وفي القاعة بين الناس وعلى الجوانب وعلى المسرح وفي المطبخ يدور الشباب . يقدم الخدمات للحاضرين ، بلباسه الرسمي (قميص ابيض وياقة حمراء)، وكأنا به يريد اثبات ما قاله سميح غنادري : « يغار الربيع من نضارته».

طول الاحتفال نشط هؤلاء الشباب في خدمة الحاضرين وتنظيم الاحتفال وحراسته وتنظيم البرنـــامج .. « سنعوض عن عملنا اليوم في احتفالنا الخاص غدا .. » ولكنهم لا ينتظرون للغد .. وينخرطون في حلبة الرقص الرحبة ويضفون عليها حيوية خاصة.

لم يتكلم احد منهم . لم يغن . ولم يعزف على آلة طرب . ولم يجلس على كرسي ولا طاولة . ولم ياكل ولم يشرب في الاحتفال . لكنهم كـانوا ابطال الاحتفال. ومعهم ابطال مجهولون عديدون .. النساء اللواتي اعددن الماكولات الشهية تبرعــا ، والتجار الذين قـــدموا الهدايا ، والفنانون الذين شاركوا في الاحتفال مجانا ...

هو احتفال كسائر الاحتفالات .. لكن فيه ما يميزه .

* * *

ظلام دامس فجائي ..

لمعات ضوئية تداعب الظلمـــــة بحركات خفية تاتي وتروح . انهــا أدوات الزينة التي ازدانت بها القاعة فعكست في الظلمة اضواء عابرة خارج القاعة .

وبنزاح الستار لتشع من ورائـه أضواء خافتة هادئة .. تسطع شيئا فشيئا في القاعة .. ومن خلال الهدوء المهيب ينبعث صوت دافىء حنـــون يستقبل الحاضرين ويفرض عليهم جوا من الخشوع .. « يا ميت هلا .. »، أغنية فيروزية بصوت حنان بشارة ..

ثم يصعد مدير الاحتفال على المسرح فيرحب بالحاضرين ، الذين ربا عددهم على ٣٥٠ ، ويعلن : لقد اعتدتم على عضو الشبيبة الشيوعية وهو يوصل اليكم كلمة الحق ، الجريدة والمجلة والمنشور ، وهـــو يضرب بالمعول في مخيم العمل التطوعي ، وهو يحيي الندوات والاجتماعات ويتصــــدر المظـــاهرات وينظم المهرجانات .. اعتدتم عليه يدخل السجن ويحوله الى مشتل ورد ... انه اليوم ينظم حفلة سمر ..

« نحن الشباب نكره الظلم ايـــا كان واينما يجري .. وفي الوقت نفسه نحب الحياة .. نحب الفرح والطرب والخبز والنبيـــذ والنساء والاطفال والقيثارة والنجوم والازهار .. فتعالوا نفرح سوية .. » .

وتتوالى فقرات البرنامج الفني . فنانون شباب.. ناشئون ومعروفون .. فرقة مركز الاحداث الارثوذكسي للعزف الشرقي بقيادة الاستاذ منير جبران واشتراك : مازن شاما وزاهي غريب (عود) وعمر كنانة وزياد وعمر الحاج (كمان) وبلال حواري ووجدي بشارة (ايقاع) .. وتقدم الفرقــــة بعض المعزوفات وترافق حنان بشارة ببعض الاغنيات وناصر نداف باغـاني نصراويات وذياب مطلق باناشيد ثورية وسمير الحافظ باغانيه الجبليـــــة والوطنية ..

ثم تعلو المسرح فرقـــــة « شموع الناصرة » للموسيقى والاغاني الغربية بقيـــــادة الفني موريس فاخوري واشتراك : نصري ناصر ونزار ناصر وهاني عبود (قيثار) ووجدي طرعاني (ايقاع) .

وخلال البرنامج تنظم عدة العاب وجري سحب اليانصيب على جوائز ثمينة فعلا .. قدمت كلها تبرعا من تجار وحرفيي الناصرة .

واختتم الاحتفال في جو بهيج ربيعي على أمل اللقاء في احتفالات شعبنا الاخرى .. حفل الربيـــع القادم وأمسيات مخيم العمل وليالي الناصرة ومهرجان الطفل و ....



حـافظ على نفسك من النوبة القلبيــة

كما هو معروف ، قلب الانسان هو كيس عضلي ، حجمه كقبضة ... يشتغل بدون توقف (ينبض بمعدل ٧٠ مرة في الدقيقة ، ويضخ ...ترا من الدم في الساعة يوزعها على جميع اجزاء الجسم بواسطة ...معقدة من الاوعية الدموية يبلغ طولها حوالي ٩٦،٠٠٠ كيلـومترا) ...جهاز العظيم لا يحتاج الى تزييت او تشحيم، ولكن يحدث احيانا ...ب ويتوقف فجأة عن الحركة — لماذا !؟

...المقارنة مع محرك السيارة — اذا وجدت اوساخ ورواسب في ...البنزين فان الموتور يتوقف عن العمل ، كذلك فان مئـــات الالاف ...س يموتون سنويا من امراض القلب ، خاصة عند حـــدوث مـــا « بالجلطة » — وهو انسداد جزئي او كلي في احد شرايين القلب ، ...ف او يمنع وصول الدم الى قسم من عضلة القلب ، وهذا يؤدي ... الجزء المصاب واختلال في عملية القلب قد تؤدي الى توقفه عن ...ـــل .

...ف يمكن تفادي الاصابة بالنوبة القلبية ؟

— لا توجد حاجة لاتباع نظام شديد او خاص — يجب التخفيف ... الاطعمة المركبة من السكر والنشويات والدهنيات ..

— يجب الامتناع كلية عن التدخين .

...النفسية — عليك ان تكون هادئا دائما ، لا تنزعج ولا تغضـــب ...ـة .

...ـة — يجب ممارسة التمارين الرياضية (سباحة ، ركوب ... ، مشي ، الخ ...) لمدة ربع ساعة ، ثلاث مرات في الاسبوع ...ـــل .

...ة — لا تشرب كمية كبيرة من المشروبات الروحية (الكحول) ، لان ...ع نسبة الدهنيات في الدم ويضر بالقلب ، ولكنك اذا شربت كمية ...ها ، تهدأ اعصابك والاوعية الدموية تتسع ، لذلك فهو دواء ...ـــاز .

... الاسبرين ، فانه يخفف من تخثر الدم اذا أخذ مرة واحدة في ... ولكنه قد يسبب مشاكل كثيرة عند بعض الاشخاص (حدوث ... .

...ـات — يجب اجراء فحوصات طبية شاملة مرة كل سنة .

... هي علامات النوبة القلبية ؟

...لامة الرئيسية في معظم الحالات ، هي الوجع (خفيف او قوي ...سط الصدر (خاصة تحت عظمة الصدر) واحيانا تشعر بالوجع ...ليدين (خاصة اليسرى) ، في الرقبة والفك الاسفل .

...اضافة للوجع ، يشعر المريض احيانا بالتعب وضيق في التنفس ...ىء ، شحوب في الوجه ، خوف وتصبب العرق من جبينـــه . ...اتي النوبة بدون اية علامات وكأنها اوجاع معدية .

...اذا تعمل عند حدوث النوبة ؟

...سل حالا باقرب طبيب واخبره بانك تعتقد بحدوث نوبـة قلبية ...اذا لم يكن هناك طبيبا ، اتصل بسيارة اسعاف او أي شخص ...لك الى المستشفى ، واسترح بهدوء تام حتى حضور السيارة او ...

...كنت حاضرا عند مريض اصيب بنوبة فجائية ، فقد وعيه وتوقـف ...س ، اسعفه حالا بالتنفس من الفم للفم (او الفم للانف) ١٤ ... الدقيقة ، واعمل تدليكا شديدا للقلب ٧٠ مرة في الدقيقة وهذا ... حياته .

...ما بالنسبة للمرضى ، الذين اجتازوا هذه النوبـة بنجاح ، ...يشون حياة عادية بشرط ان يحذروا الغضب ، الكسل والاكـل ...د .

دكتور جوني نقولا — ابو سنان

لقــــاء مـــع لانغـــر — بقيـــة

تعلمت فيها الكثير عن النشاطـــات المتفرعة والثورية التي يؤديها الحـزب واصدقاؤه هناك . مثال على ذلــك توزيع « الاومانيتيه » على كل منــزل، النضال من اجل تحصين البيئـــة ، الاهتمام بالام العاملة بواسطة اقامـــة دور حضانة يومية للاولاد وغيره .

كذلك طلب مني ان اتحدث حــول نشاط حزبنا عامة وفي اطار الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة خاصة، وحول القوى التقدمية في اسرائيـــل ونضالها ضد سياسة الحكومة ، حول الوضع في المناطق المحتلة . وطلــب مني ان انقل تحية المجتمعين الـــى حزبنا والى كل قوى السلام في البلاد وان اوقع باسم حزبنا وباسمي علـى كتابي « بلم عيني » الموجود في مكتبة البلدية .

★ تقدير ممثلي منظمة التحرير الفلسطينيــة للقـوى التقدمية في اسرائيـــل

■ سؤال : هل كـانت لك ايضـا لقاءات مـع الوفـــــود العربية ؟

■ جواب : اجل . قابلت ممثلي الاحزاب الشيوعية الشقيقة في مصـر والاردن ولبنان والعراق .

وعقدت لقاء خاصا مع ممثل منظمة التحرير في باريس ، ابراهيم الصوص، ومع ممثل المنظمة في مصر ، جمـــال صوراني ، ابدا خلالهما تقديرهمـــا للقوى التقدمية في اسرائيل .

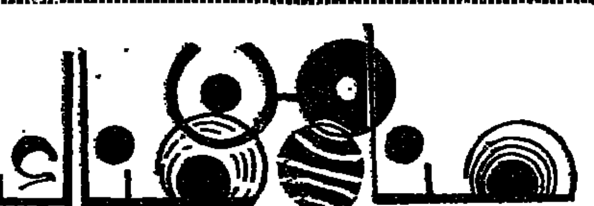
كذلك التقيت مع رئيس المحامــين الدمقراطيين ، جو نوردمان ، الذي يقطن في باريس ، ومع اعضاء جمعيــة الصداقة الفرنسية — الفلسطينية ، التي تضم شخصيات من كل احــزاب فرنسا تقريبا ومن بينها ، الحـــزب الشيوعي الفرنسي والحزب الديغولي، وقد اهتموا كثيرا بما يجري في المناطق المحتلة . واجرت معي صحيفتـــا « لوموند » و « فرانس نوفـــل » مقابلتين .

■ سؤال : هل ســـادت المؤتمر وحدة في الــــراي بخصوص المواقف التي تضمنها بيان اللجنة المركزية للحـزب الشيوعي الفرنسي ؟

■ جواب : بالتاكيد . فلقد اختتم المؤتمر بحماس هائل ووسط تصفيـق المندوبين للجنة المركزية والمؤسســات الجديدة المنتخبة .

اما المشهد الذي اثر علي كثـيرا فكان ذلك التصفيق المتواصل وكلمات التقدير المسموعة لكل الرفاق الذيـن لم يتم انتخابهم ، من خلال تكســر دورهم ، في حين انتصب الجمهور كله واقفا كدليل احترام لنشيطي الحزب . لقد كان ذلك مؤتمرا كبيرا لحـــزب كبير .

(أجرت اللقاء : رينا نوف)



آه .. من الحب !

ريموند ربنديه ، شاب فرنسي في الثلاثين من عمره . احب فتاة جميلة من صبايا مدينة متس في شمال فرنسا . لكنه لم ينجح في التقرب اليها . كان يراها في كل يوم في طريقها الى العمل ويحاول جمع شتات شجاعته .. لكنه كان يتراجع في اللحظات الاخيرة ..

عدة اشهر مرت عليه وهو في هذه الحالة الى ان وجد طريقـة « جهنمية » على طريقة المجتمع الفرنسي « الدمقراطي الحـــر والمتطور » ..

ففي احـــد الايام رن جرس التلفون في بيت الصبية المعشوقة .. رفعت سماعة التلفون واذا بصوت يقول لها — « هناك عبوة ناسفة امام باب بيتك فاحذري» . ذهلت الفتاة واخبرت الشرطة ثم فحصت الامر .. وفعلا وجدت رزمة امام البيت . حين وصـل رجال الشرطة ألقت الفتاة بنفسها من الطابق الثالث فهبطت سليمة معافـــاة فوق شبكة الانقاذ التي احضرتها الشرطة .

وخـــلال انتظار الشرطة لخبير ابطال مفعول المتفجرات تقـــدم الشاب ريموند ربنديه من رجال الشرطة وقال انه يفهم في امور المتفجرات وانه مستعد لابطـــال مفعول هذه العبوة اذ ان هناك خطرا بان تنفجر في كل لحظة .. وبعد تردد قليل وافق ضابـــط الشرطـــة المسؤول على اقتراح ربنديه وفعلا قام هذا بابطـــال مفعولها . وعندها اقتربت منـــه الفتاة وقبلته شاكرة جهده ..

وفي هذه الاثناء وصـــل شاب آخر احتضن الفتاة وقبلها وغادر المكان معها . وتبين انه خطيبها . عندها .. مسك ربنديه بضابط الشرطة وأخذ يبكي امامه وقال له انه احب تلك الفتاة واراد ان يتقرب منها فلم يجد طريقة سوى وضع العبوة الناسفة امام بيتها وابطال مفعولها فيما بعد لتعجب به على جرأته وشجاعته . ولكن ذلك ذهب عبثا لان الفتـــاة « مشغولة » .

كليـــة .. في المزاد العلني !

الان فورد يبغي الاثراء وبسرعة .. ولذا عرض احدى كليتيـــه للبيع بالمزاد العلني .. بحيث يكون السعر الاولي ما يعادل ٨٠٠ الف لـيرة اسرائيلية . وحسب تقديره سيكون السعر مضاعفـــا او اكثر .

وقد ضمن فورد عرضه هذا في رسالة ابرق بها الى احـــدى الصحف الامريكية وفيها يرد على ادعاءات الافراد والمنظمات التي تعارض المتاجرة باعضاء الجسم الحيوية . ويقول : من قال ان من حق المرضى الاغنياء الاستفادة من كليتي بعد موتي وبدون مقابل. انني على اســـتعداد للتخلي عن احدى كليتي وانا حي بشرط ان أؤمن اكتفائي الاقتصادي ..

بقي ان نضيف ان فورد يعتاش هو وابنه منذ سنتين على معاش الشؤون الاجتماعية .

المدينة « الميتة » في الهنــــد !

على بعد ٤٠ كيلومترا في مدينة اغرا الهندية تقع المدينة «الميتة» فاتحفور سيكري . لا يسكنهـــا الانسان رغم انه قطنها ، قبل ٢٠٠ سنة ، حوالي ٢٠٠ الف نسمة .

وتأسست فاتحفور في الصحراء عام ١٥٦٩ بعد صعود الحـــاكم الهندي اقبار، من سلالة المغوليين، الى الحـــكم . وتمتاز بسحر بناياتها وشوارعها .

وحتى اليوم لا تزال قضيـــة تزويدها بالمياه لغزا على العلماء اذ انه برغم وقوعها على سفح تلة كانت المياه تصلها دوما من النبع . بالاضافة الى ذلك يعجز المؤرخون عن ايجاد تفسير لسبب هجران الاهالي عنها .

القط .. الوريث !

ورث قط ثروة طائلة تقــدر بـ ٣٢ — ٤٨ الف جنيه استرليني (ما يعادل ١٤٦ — ٢،٠٣٥ مليون ليرة اسرائيلية) . والمورث مواطن بريطاني يدعى ارثور جيســل ، احتفظ بهذا القط منذ تسع سنين بينما كان يتجول بسيارته في احد شوارع لندن العاصمة . ويقول المقربون من جيل انه كرس جل وقته بعد موت زوجته للعنايــة بقطه .

نفقـــات أمن أرامل الرؤساء !

عاود الرئيس كارتر طلبه بفحص دقيق لنفقات امن ثلاث ارامـل الرؤساء السابقين — بيس ترومان (٩٤ عاما) وبيرد جونسون (٦٧ عاما) وميمي ايزنهاور (٨٢ عاما) — والتي تبلغ ٢٠ مليون دولار في السنة يتحمل عباها دافـــع الضرائب ورجل الشارع الامريكي. ويرصد هذا المبلغ لقاء حاجياتهن السنوية ولقاء توظيف ٢٧ مخبرا من «رجال الامن» البارعين لحماية الارامل الثـــلاث في روحاتهن وغدواتهن .

تكسيات باريس وكـلاب الدوبرمـان !

مع ازدياد حوادث القتـــل والسرقة التي يتعرض لها سائقو التاكسيات في باريس ، والتي كان آخرها حادث مقتل السائقة اليز ابنة ال — ٤٢ عاما في الاسبوع الماضي ، لجا بعض السواقين الى تدريب كلاب دوبرمان يحتفظون بها في سياراتهم تنقض على السارق حال سماعها صفيرة خفيفة من صاحبها . ويقول السائقون انهم لجاوا الى هذه الطريقة بعد عجز الحكومة عن قطع دابر اللصوص في المدينة .



اعلان تثبيت وتنفيذ وصيـــة

قدم للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة طلب موقع من السيد جبرائيل يعقوب عـــودة والحامل هوية اسرائيلية رقم (٢،٠٥٧،٨٧) يطلب فيه تثبيت وتنفيذ وصية شقيقته المرحومة سلمى يعقوب عودة والمسجلة في هذه المحكمة تحت رقم ٢٤ المجلد الرابع . فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

هكذا من الاصل

هكذا من الأصل

اجتمــاع يهــودي عـــربي في معليــا تضامنا مــــع اهلهــــا

توفيق طوبي : التطويــــر الــــذي يتــــم على حســـاب اراضـــي المواطنــين العــــرب هـــو تهـــديم للعلاقـــات بـــين الشعبـــين ✻

معليا – لمراسلنا – انعقد في ساحة مدرسة معليا مساء السبت الماضي ، اجتماع يهودي عربي حاشد تضامنا مع هذه القرية التي تواجه خطر الاستيطان الكولونيالي على اراضيها . وشاركت فيه وفود يهودية وعربية من نهاريا وحيفا وكيبوتسات وقرى الجليل الغربي مع مئات من اهالي معليا . وبرز بين الوفود وفد كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست الذي تألف من اعضاء الكنيست توفيق طوبي وشارلي بيطون وحنا مويس .

افتتح الاجتماع وادارة الاستاذ الياس بطرس ، ابن معليا ومدير مدرسة ترشيحا الثانوية فرحب بالوفود واعرب عن امله بان يكون هذا الاجتماع تعبيرا عن لقاء الضمير الحي لكلا الشعبين ونصرا للاخوة اليهودية العربية الحقة .

ثم تحدث السيد الياس ليوس ، رئيس المجلس المحلي في معليا ، فروى تسلسل الاحداث بالنسبة لمحاولات مصادرة والاستيطان على اراضي القرية ، واعلن ان اهالي معليا لا يعارضون التطوير ولكن يجب ان يشمل التطوير مصالح كلا الشعبين ، وان يأخذ بالحسبان حقوق الجانب الثاني من المواطنين . وقال : « ان معليا ليست معبرا واهلها مصممون على البقاء فيها . فليفتش مدعو التطوير عن الجار قبل الدار . فالذين بنوا قلعة مونتفورت (قلعة القرن القريبة من معليا التي بناها الصليبيون) كانوا اقوياء ولكنهم عاشوا بلا جذور فاندثروا » .

وتحدثت بعده السيدة منوحا من حلقة التقارب اليهودي العربي في نهاريا (التي بادرت الى هذا اللقاء) فقالت : جئنا لنقف معكم في وقت الضيق . ان بولدوزرات اريك شارون ليست بولدوزراتنا . نحن ضد هذا . ودعت في نهاية كلمتها الى تشديد الكفاح المشترك ضد حكومة بيغن – شارون .

وتكلم النائب شارلي بيطون فقال : ان من يحسب ان تهويد الجليل هو لصالح السلام والتعايش بين الشعبين هو اما ساذج او مجرم . فعلى كل يهودي يريد السلام ان يهب للكفاح ضد سياسة هذه الحكومة ومن اجل ان يأخذ الشعب العربي الفلسطيني حقوقه . ودعا في نهاية كلمته ، التي استقبلها الجمهور بانفعال وحماس ، الى وحدة يهودية عربية في معسكر السلام ضد سياسة حكومة بيغن في كل المجالات .

وقدم بعد هذا الزوج الفنانان ميرا الوني وجسي اغنيات تقدمية من اغاني بول روبسون واناشيد ثوار اسبانيا ضد الفاشية الفرنكوية .

وبعدهما حيا الحشد معبرين عن تضامنهما كل من ممثل كيبوتس برعام وكيبوتس يحيعام . ثم تكلم المحامي محمد ميعاري الذي فند ادعاءات التطوير الزائفة . وتكلم بعده الدكتور طولكوفسكي (من حركة شلي) معلنا تضامن حركته مع اهالي معليا وداعيا الى العمل من اجل السلام القائم على حق تقرير المصير للشعبين .

ثم كانت الكلمة لعضو الكنيست توفيق طوبي . فاكد على الاهمية الخاصة للاجتماع اليهودي العربي وقال ان قضية الدفاع عن اراضي المواطنين العرب ليست قضية الجماهير العربية وحدها ، بل ان واجب ومصلحة الشعب اليهودي في اسرائيل تقتضي ان يمد يده الى هذه الجماهير ويقف ضد التحريض عليها . فالمحرضون عليها وصلوا اليوم الى حد اتهام واحد كبارليف بانه خائن وكتلة « المراخ » بانها طابور خامس .

وقال طوبي : ان التطوير الذي يتم على حساب ارض المواطنين العرب ليس تطويرا ، بل هو تهديم للعلاقات بين الشعبين . ثم دعا الى توحيد الجهود وتشديد الكفاح ضد الظلام الذي تعمل حكومة بيغن – شارون على فرضه على البلاد .

وتكلم بعده السيد سعد قيس فقال : ان من يريد السلام حقا عليه ان يقيمه اولا معنا . وناشد الوفود اليهودية بان توصل الحقيقة وبان تضغط على ممثليها في الكنيست ليقفوا مع الحق .

ثم عاد رئيس المجلس المحلي في معليا الى المايكرفون وكرر شكره للمتضامنين واعلن : اننا ننهي هذا الاجتماع بقرار موحد هو مطالبة المسؤولين بتأخير كل الاجراءات الى ان تبت المحكمة في موضوع الارض .

وانتهى الاجتماع على صوت الفنانة ميرا الوني وهي تنشد « نشيد السلام » .

هذا وتستعد القوى الدمقراطية اليهودية والعربية من مختلف انحاء البلاد للاشتراك في المهرجان التضامني القطري مع اهالي معليا الذي سيقام في ٧ تموز القادم في القرية .

قرار تجميد الاسعـــار ديماغوغية بيغنية تقليدية

حيفا – محرر الشؤون الاقتصادية – اعلن الناطق الرسمي للحكومة بشكل احتفالي اول امس ، الاحد ، ان الحكومة قررت في جلستها (اليوم) الاستجابة لطلب رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، بتجميد اسعار المواد الاساسية لمدة ثلاثة اشهر .

وتناقلت ابواق السلطة هذا الخبر واشادت به متجاهلة عدة حقائق تكشف ديماغوغيته البغينية التقليدية . اذ ان قرار الحكومة لا يشمل جميع المواد الاساسية ، بل يقتصر على المواد الخاضعة للمراقبة الحكومية . وهناك عدد كبير من المواد غير الخاضعة للمراقبة الحكومية اعلن بشكل واضح ان اسعارها سترتفع في الاسابيع القادمة .

ومن جهة اخرى كشف بعض المسؤولين في وزارة المالية ان الحكومة اتخذت قرارها ارضاء لرئيس الحكومة . ولكن حين تبين ان هذا القرار سيكلف ميزانية الدولة ٧ مليارات ليرة قررت ان يقوم الوزير ايرليخ باعادة النظر في قائمة المواد الاساسية الخاضعة للرقابة الحكومية بحيث تخرج منها كل مادة اساسية تنوي زيادة اسعارها .

ومن جهة اخرى يدرس مسؤولو وزارة المالية امكانية زيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية وايجاد طرق اخرى لابتزاز هذا المبلغ من جيوب المواطنــين .

وقد اعلن ارنون جفنة ، عميد بنك اسرائيل ، ان هذا القرار لن يحل مشكلة التضخم والغلاء بل على العكس فمن شأنه ان يزيد نسبة التضخم بـ ٤٠ – ٦٠ ٪ .

الناصرة مستعدة لاستقبال الالـوف في مهــرجــان الاطفــال القطري

✻ وزارة المعــارف توافــق على المشاركة في نشاطات المهرجــان ✻

الناصرة – لمراسلنا – يفيد قادة اللجنة التحضيرية لعام الطفل العالمي في منطقة الناصرة والمسؤولون في مختلف نوادي الشبيبة والمدارس في المدينة بان الناصرة وقراها مستعدة لاحتضان الوف الاطفال اليهود والعرب الذين سيؤمون الناصرة يومي مهرجان الاطفال القطري (السبت والاحد ٣٠\٦ و ١\٧) .

وسيعقد المهرجان في حرج جمعية الشبان المسيحية في المدينة تحت رعاية رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، وباشراف اللجنة التحضيرية لعام الطفل العالمي ونوادي الشبيبة في المنطقة . وقد اعلنت وزارة المعارف موافقتها على الاشتراك في هذا المهرجان واشراك بيوت الشبيبة للتعليم المكمل فيها .

ويؤكد المشرفون على الاعداد لهذا المهرجان انه سيكون ببرامجه المتنوعة الفنية والرياضية والعابه ولقاءاته ونزهاته .. مهرجان سعادة وهناء لاطفالنا .. وانهم يسعون بكل جهدهم لتحويل شعار المهرجان : « من اجل حقوق الطفل والسلام والاخوة اليهودية العربية » الى شعار شعبي يجمع تحت لوائه اوسع قاعدة شعبية من الساعين في سبيل تحقيقه .

هذا وتستمر الاحتفالات والنشاطات على شرف عام الطفل العالمي في مختلف انحاء البلاد .

ففي البعنة جرى ، يوم السبت الماضي ، احتفال في مدرستها الابتدائية برعاية رئيس المجلس المحلي ، الرفيق حنا ابراهيم ، واشتراك لجنة اولياء امور الطلاب ولجنة النساء الدمقراطيات واللجنة المحلية لعام الطفل ومدير المدرسة وحضره الاباء والامهات وطلاب الصفوف من البستان وحتى الصف الثامن .

وفي شفاعمرو وبرعاية بلديتها اقامت اللجنة التحضيرية لعام الطفل العالمي ندوة ، يوم الخميس الماضي ، حول تأثير العائلة والمجتمع على تطور الطفل حضرها جمهور غفير من اهل البلدة .

وقد ادار الندوة العامل الاجتماعي جهاد سعد واشترك في تقديمها الاستاذ سميح رزق ، نائب المدير العام لتلوك الاحداث ، والسيدة ليلى شلبوط ، مفتشة لواء في وزارة العمل ، والمربي الياس نصر الله ، مدرس في المدرسة الثانوية البلدية في شفاعمرو ، والباحث الاجتماعي ماجد الحاج ، مدرس في دار المعلمين .

رابطــة الجامعيين في الناصرة تتضامــن مع سكــان الضفــة المحتلــة ومعليــا

■ الناصرة – لمراسلنا – بعث الدكتور وديع سليم ، سكرتير رابطة الجامعيين في الناصرة ، باسم الرابطة ، برقيات تضامن الى السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، والى رئيس بلدية الخليل ، فهد القواسمي ، والى الدكتور جابي براملي ، عميد جامعة بير زيت ، استنكاروا لنهب الارض واقامة المستوطنات الكولونيالية وضد اغلاق جامعة بير زيت ، كذلك ابرقت الرابطة الى السيد الياس ليوس ، رئيس مجلس معليا المحلي ، تأييدا وتضامنا مع الوقفة الشجاعة لمعليا ضد الغزوة الاستيطانية ■ .

جباة الضرائب و«حماتهم» يهاجمون بشراسة المواطنين في قرى الجليل والمثلث بذريعة جمع الضرائب

حيفا – مكتب « الاتحاد » – وافانا مراسلونا في الجليل والمثلث بانباء حملة شرسة بدأت بشنها سلطات ضريبة الدخل على المواطنين العرب بذريعة جباية الضريبة المستحقة عليهم .

واتسمت الحملة التي قام بها رجال الشرطة وحرس الحدود بتطويق القرى العربية ومداهمة الحوانيت وتحطيم البيوت ومصادرة قطع الاثاث من البيوت ومصادرة سيارات الاجرة والشاحنات والتنكيل بالمواطنين الذين دافعوا عن حقوقهم .

وتعرضت بلدة الطيرة مثلا لاجراءات وحشية اذ طوقتها فرق الشرطة وحرس الحدود بصحبة الجباة ، منذ الرابعة صباحا من يوم الاثنين (١٨–٦–٧٩) واقامت الحواجز على مداخلها وبدأت تحتجز سيارات الركاب والشحن وتمنع العمال من الوصول الى اماكن عملهم .

وفي الوقت نفسه اقتحمت وحدات من الجباة و « رجال الامن » البيوت والحوانيت واعتدت بالضرب المبرح على العامل مصلح فضيلي الذي حاول منعها من اقتحام متجرة صالح فضيلي حسين .

ومثل هذا الهجوم الفظ وقع في الطيبة وكفرقاسم وجلجولية وباقة الغربية وقلنسوة .

وفي كثير من الحالات كان الجباة يبتزون الاموال من المواطنين دون حساب .. وحتى العمال الزراعيين لم يفلتوا من مصيدة الجباة الخانقة .

وفي الناصرة تعرض اكثر من ١٢٠ حانوتا الى مثل هذه المداهمة غير القانونية بذريعة عدم وجود حسابات منظمة .. وفي حالتين حطم « رجال الامن » بيتين وحجزوا على بعض اثاثهما تشديدا لما قرروا انه ضريبة مستحقة عليهما .

كذلك تعرضت كفركنا لضغوط الجباة و « حماتهم » الا ان هؤلاء اكتفوا بتهديد المواطنين وانذروهم بهجمة جديدة ان لم يقدموا حساباتهم خلال اسبوعين .

اما الرينة فهبت امام هذا العدوان الصارخ وحالت دون مداهمة الجباة وحماتهم حوانيتها وبيوتها .

وكتب مراسلنا في الناصرة ان للجباة حين هاجموا السوق تعرضوا « لقذائف » البطاطا والخضروات .

(اقرأ الافتتاحية) .

محــاولة لمنـــع مسلمـي حيفـــا مـــن الاحتفـــال بالاسراء والمعـراج

حيفا – لمراسلنا – فوجيء المسلمون الذين احتشدوا ، يوم السبت الماضي ، امام جامع الاستقلال في حيفا للاحتفال بعيد الاسراء والمعــراج اذ وجدوا بوابة الجامع مقفلة دون سابق انذار .

وكانت سكرتارية جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا قد ابلغت كلا من القاضي محمد حبيشي والسيد سهيل شكري متولي الوقف الاسلامي ، يوم الخميس الماضي ، عن عزمها على اقامة الاحتفال في الجامع كي يكون مفتوحا . وقد اثار اغلاق الجامع بهذا الشكل التعسفي اشد السخط والاستنكار بين صفوف الحاضرين . فاعتصموا امام باب المسجد وقام بعضهم بكسر الاقفال .

وقد انتقل الحاضرون ، عملا بنصيحة الشيخ فريد وجدي الطبري ، الى جامع الجرينة حيث اقاموا هناك الاحتفال حسب البرنامج المخطط . فافتتح بتلاوة آيات قرآنية من الشيخ صالح صبح ، امام مسجد شفاعمرو ، وتكلم فيه كل من الشيخ فريد وجدي الطبري ، قاضي يافا الشرعي ، والاستاذ حسن شحاده ، عضو الامانة العامة لجمعية المبادرة الاسلامية ، الذي استعرض نشاط الجمعية في تصديها للهجمة الشرسة على المقدسات والاوقاف الاسلامية ، مؤكدا على دورها في ايقاف البلدوزرات عن حرث مقبرة الشهيد عز الدين القسام ، وفي تصديها للمؤامرة التي تم الاتفاق عليها بين سهيل شكري ووزارة الاسكان وتستهدف تصفية مقبرة حيفا التحتا .

ثم انهى كلمته مطالبا بتحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمها الى هيئة اسلامية منتخبة انتخابا مباشرا تكون امينة على شؤون المسلمين ومقدساتهم واوقافهم .

وكان ادار الاحتفال السيد يوسف ابو راس عضو ادارة الجمعية .

هذا .. ويجري ، في هذه الايام ، توقيع المسلمين في حيفا ، على عرائض يطالبون فيها وزارة الاديان والسلطات المسؤولة بعزل سهيل شكري وحبيشي من منصبيهما بعدما كشفته الصحف العبرية (يديعوت احرونوت ١١–٥–١٩٧٩) عن التنسيق بينهما لبيع مقبرة حيفا التحتا وبعد فعلتهما الاخيرة في اغلاق جامع الاستقلال في وجه المسلمين .

كما بعثت جمعية المبادرة الاسلامية برقية عاجلة الى السيد يسرائيل ليبل ، مدير عام وزارة الاديان ، تستنكر فيها اغلاق الجوامع امام مسلمي حيفا وتطالب بعزل القاضي محمد حبيشي وسهيل شكري .

توحيد حركة الكيبوتس على أساس التوسع والكولونيالية

في احتفالين تظاهريين وبحضور قادة « التجمع » من وزراء الحكومات السابقة وقادة الهستدروت وغيرهم اعلن يوم الجمعة الماضي في كل من كيبوتسي « يغعات » و « ناعن » عن توحيد حركتي « الكيبوتس الموحد » – التابع لكتلة « احدوت هعفودا » في حزب العمل – و « اتحاد الكيبوتسات » – التابع لحزب « مباي » سابقا – واقامة حركة جديدة موحدة هي « الحركة الكيبوتسية الموحدة » .

لقد تمت هذه الوحدة اليوم بعد ٢٨ عاما من الانفصال .

وخلال هذه السنوات فشلت قيادة الحركتين السياسية في توحيدهما على الرغم من ان « احدوت هعفودا » و « مباي » اتحدتا في حزب العمل في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ .

فكيف تمت الوحدة اليوم بالذات وعلى اي اساس ؟!

هناك عدة تفسيرات متباينة في الصحف الاسرائيلية . فبينما يقول البعض ان يغئال الون – احدوت هعفودا – كان قابلة توحيد الحركتين بهدف تقوية مركزه داخل حزب العمل . وحتى يتمكن من منافسة شمعون بيرس على قيادة الحزب . وتقول تقديرات اخرى ان قيادة حزب العمل – مجتمعة – نشطت لتوحيد الحركتين في سبيل تدعيم صفوف الحزب وتعزيز قوته ووزنه الجماهيري كجزء من جهودها لخوض معركة الانتخابات القادمة بقوة اكبر وطرح الحزب كبديل لحكم « التكتل » الذي خيب آمال الكثيرين من منتخبيه بسياسته الكارثية في شتى المجالات .

ومع اننا لا نستبعد الاحتمال الاول الا اننا نرجح الاحتمال الثاني لقد نشط قادة حزب العمل خلال السنة الاخيرة وقاموا بعدة اجراءات داخل الحزب بهدف تقويته من الداخل وتوسيع نفوذه . ولا شك في ان توحيد حركتي الكيبوتس يمثل احد هذه الاجراءات . ولكن هل يمكن ان يكون هذا الحزب بديلا حقيقيا نافعا « للتكتل » ؟!

لن نستعرض في هذه العجالة مواقف ومبادئ سياسة حزب العمل و « التجمع » عموما من القضايا الجوهرية التي تواجه البلاد . ولكن اذا راقبنا قرارات مؤتمري حركتي الكيبوتس الاخيرين نلاحظ ان سياسة حزب العمل لا تختلف بشكل جذري عن سياسة « التكتل » الحاكم ، بل هي في كثير من الاحيان تنتقد « التكتل » من اليمين . وهذا ما تؤكده قرارات المؤتمرين :

✻ الكيبوتس الموحد – احدوت هعفودا – طالب الحكومة بعدم التخلي عن هضبة الجولان السورية المحتلة باعتبارها « جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل » . واتخذ مؤتمر اتحاد الكيبوتسات قرارا مشابها .

✻ شجب المؤتمران ممارسات « غوش ايمونيم » في المناطق المحتلة الا انهما انتقدا في الوقت نفسه الاوساط التي ترى ان هناك تناقضا بين الرغبة في السلام واقامة المستوطنات في المناطق المحتلة .

✻ اكد المؤتمران ان هناك مناطق يجب اقامة المستوطنات عليها لضرورات الامن وهي : غور الاردن وقضاء القدس و « صحراء يهودا » ! في الضفة الغربية المحتلة ومشارف رفح جنوب قطاع غزة المحتل والجولان السوري المحتل .

من هنا فان هذه السياسة لا يمكن ان تكون بديلا عن سياسة التكتل ، انما هي امتداد لها وتؤدي الى النتائج الخطرة نفسها التي ادت لها سياسة « التكتل » : استمرار سياسة الحرب والعسكرة والتضخم المالي والغلاء الفاحش وافقار الفقراء واثراء الاغنياء .

(ابو شهاب)

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا